

الفصل الثانى

الإطار النظرى و الدراسات السابقة

- الإطار النظرى

أولاً : مرحلة ما قبل المدرسة :

- أ - ماهيتها
- ب - أهميتها
- ج - أهدافها
- د - خصائص النمو لطفل ما قبل المدرسة .

ثانياً :- المهارات الاجتماعية :

- أ - تعريف المهارة
- ب - شروط اكتساب المهارة
- ج - تعريف المهارات الاجتماعية
- د - أهمية إكتساب المهارات الاجتماعية
- هـ - المهارات التى يسعى البحث إلى إكسابها للأطفال

ثالثاً :- الألعاب الشعبية :

- أ - ماهيتها وأهميتها .
- ب - أهدافها
- ج - مميزات
- د - تقسيمها

- الدراسات السابقة :

- أولاً : دراسات فى مجال الألعاب الشعبية .
- ثانياً : دراسات فى المجال الإجتماعى .
- التعليق على الدراسات السابقة .
- فروض البحث .

أولاً : مرحلة ما قبل المدرسة :

أ - ما هيئتها :

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل ، وتبدأ هذه المرحلة من سن ثلاث سنوات حتى نهاية العام السادس ويطلق عليها البعض مرحلة ما قبل المدرسة Pre School Period أو مرحلة الحضانة Nursery years أو رياض الأطفال Kinder Garret ويفضل البعض الطفولة المبكرة Early Child Hood ، وتعتبر هذه المرحلة فائقة الأهمية حيث تلبي مطالب النمو فيها قبل السن المدرسي .

(١٦ : ١٨٩) (٣٧ : ٢٣٣) (٦٦ : ٣٠٥)

ومرحلة ما قبل المدرسة في مصر (كما تعرفها وزارة التربية والتعليم) هي نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة ويهيئهم للإلتحاق بمرحلة التعليم الأساسي وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة تعليمية مستقلة يلتحق بها الأطفال من الجنسين من الرابعة وحتى السادسة ويطلق عليها رياض الأطفال . (٨:٩)

وتذكر رناد الخطيب (١٩٩١) انها مرحلة حيوية وفي غاية الأهمية حيث يكون الطفل فيها قد استطاع إلى حد ما أن يمتلك لغته القومية كوسيلة للاتصال والتعبير وتكون قدراته كافية للتوجيه المكاني الذي يريده في سهولة واتزان يكسبانه ثقة بنفسه أثناء سلوكه الحركي ويصاحب ذلك النمو إدراكه للأشكال والألوان والأحجام والأوزان ، كل هذا يساعد على اكتساب الخبرات التي تسهم في بنائه وتكوينه السليم السوي إذا ما أحسن توجيهه . (٢٣ : ٢٤)

وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة تكوينية حيث تظهر خلال هذه المرحلة أهم الإمكانيات والقدرات التي ترسم الخطوط الكبرى لما ينبغي أن يكون عليه الطفل في المستقبل (٢٣ : ١١) فهي تعد من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعليم ويمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل ولهذا تعتبر مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات الشخصية ومسار

نموها الجسمي والحركي والعضلي والإدراكي واللغوي والاجتماعي والانفعالي والجمالي والمهاري . (١٨:٩١)

كما تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة هي الأساس لتوجيه قوى الطفل واستعداداته المختلفة وغرس العواطف السامية وإيقاظ الرغبة في العمل الإيجابي لاستكمال الإعداد الشخصي الذي يمكن الفرد من استغلال كل ما أودع فيه من إمكانيات لأداء وظيفة نافعة في الحياة سعيداً بها هو كما يسعد بها المجتمع الذي يعيش فيه . (٨٠ : ١٣٣)

وتذكر فوزية دياب (١٩٨١) أنها مرحلة أصبح ينظر إليها كضرورة من ضرورات المجتمع المعاصر نظراً لتعدد الحياة الاجتماعية وخروج المرأة للعمل ، فهي نظام منبثق عن التفرغ الوظيفي لنظام الأسرة أوجدته ظروف التغير الجذري الذي حدث في محيطها فأثر في بنائها ووظائفها انعكاساً لتغيرات عميقة واسعة المدى في المجتمع عامة وأثرت في بنائه ونظمه خاصة . (٥٦ : ٥)

وتضيف سنية النقاش (١٩٨٥) إنه يمكن اعتبار هذه المرحلة مؤسسات وسطى بين البيت والمدرسة الرسمية تساعد على تنمية القدرات والخصائص الشخصية التي تسهل على الطفل في المستقبل استيعاب التعليم المنظم في المدرسة ، علاوة على المهارات التي يكتشفها الطفل حيث يتعلم الطفل الاستقلال والتعاون مع الآخرين . (٢٩ : ١٧٣)

وقد عرفت دور رياض الأطفال طبقاً للقانون ٥٠ لسنة (١٩٩٧) على أنها " كل مكان مناسب يخصص لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن السادسة " . (٩٦ : ٢٧)

ويذكر " جود Good " (١٩٧٣) إن رياض الأطفال نظام تربوى لتعليم الأطفال من سن (٤ - ٦) سنوات من خلال الأنشطة واللعب المنظم الذى له قيمة تعليمية واجتماعية كما أنها تتيح الفرص للأطفال للتدريب على كيفية العمل والحياة .
(١٠٦ : ٣٣٤)

ويتفق كل من مانيل Mainel (١٩٧١) ، رارك Rarick (١٩٧٣) ، كراتى Cartty (١٩٧٤) إن مرحلة رياض الأطفال هى فترة النمو السريع لأجهزة الحركة والحس كما ان الطفل فى هذه المرحلة يمكنه أداء كثير من المهارات الأساسية مثل المشى والجري والوثب . (١٣٣ : ٢٣٥) ، (١٤٢ : ١٧٦) ، (١٠٩ : ١٢٠)
ويطلق أيضاً على هذه المرحلة (مرحلة النشاط الحركى) حيث يتميز طفل هذه المرحلة بالنشاط والسرعة ونمو القدرة على ضبط الإيقاع . (١٤٨ : ١٥٦)

ومن هنا يلاحظ أنها مرحلة يعطى فيها الطفل كامل الحرية فى الحركة واللعب حتى يكتشف ذاته وسط رفاق سنه وتتكون له خبرات تسهم فى نموه . فمن خلال لعبهم ونشاطهم وجريهم واختبائهم ولمسهم لما حولهم تنمو حواسهم وتزداد وتصل شخصياتهم وينفسون عن مكبوتاتهم فى تلقائية وعفوية . (١٤٠ : ٢٧٨)

وتعتبر هذه المرحلة العمر الأمثل لتعلم واكتساب المهارات المختلفة وذلك لأن الطفل يتمتع بتكرار أى عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه ولا يمل القيام به ، ولذا كان على المحيطين بالطفل تدريبه على اكتساب المهارات الحسية والحركية والاجتماعية والمعرفية بما يساعده على الاعتماد على النفس مستقبلاً ويمكنه من الاستفادة من قدراته وحسن إستخدام طاقاته الذاتية . وتمثل مرحلة ما قبل المدرسة الفترة التى تتكون فيها بذور شخصية الفرد ويتحدد إطارها العام ويتكون خلالها ضميره الواعى وذلك لأن الطفل يكون فى طور التكوين والاكتساب وعقله يتصف بالمرونة وتقبل الإتجاهات الجديدة ، ولذلك تتطبع فيها الخبرات التى يمر بها وتظل ثابتة إلى حد كبير طول مراحل حياته

المقبلة ، بمعنى أن كل خبرة نحيها وننفعل بها لا يذهب أثرها سدى وإنما تتأثر بما قبلها وتؤثر فيما بعدها . (٢٧ : ١٨ ، ١٩) (٣٨ : ٩) (٧ : ٩)

لذلك ترى الباحثة ضرورة الاهتمام برعاية الأطفال تربوياً قبل سن الإلزام ودعم الأجهزة التي ترعى الطفل في فترة ما قبل المدرسة .

ب - أهمية مرحلة ما قبل المدرسة :

إن لمرحلة ما قبل المدرسة أهمية خاصة تستمدّها من كونها الفترة الحاسمة التي تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل حيث يكون كل طفل لنفسه ما يسمى ببنك المعلومات Enformation Bank والذي يستطيع تطويره في المستقبل بما يساعده على مسانيرة النجاح في التعليم وتحقيق الآمال حيث يتمكن الطفل خلال هذه المرحلة من اكتساب ما يقرب من خمسين مفهوماً جديداً كل شهر وبذلك تضيف هذه الثروة الهائلة إلى قاموسه اللفظي الذي يتزايد بسرعة كبيرة خلال هذه المرحلة ، كما يساعد على الاتصال مع الآخرين وفهمهم والتجاوب مع متطلبات الحياة الاجتماعية ، كما يتمكن أيضاً من التركيز على الملامح الرئيسية المميزة للأشياء والأفراد والأماكن في البيئة المحيطة به ، ويكون المخ في غاية الحساسية خلال فترة الطفولة المبكرة وهذا يجعل من السهل تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لاستخدامها في اكتساب الخبرات في المستقبل وتفسيرها والتعامل معها لذا يجب استغلال هذه الفترة الذهبية ، وتشجيع الطفل على الحفظ وتدريبه على استعادة المعلومات وتركيزها واستخدام أساليب التعزيز الإيجابي لمساعدته على ذلك ، كما يكون مدى انتباه الطفل في هذه المرحلة قصيراً للغاية ، لذا يجب العمل على إثارته وتشويقه باستخدام مثيرات خارجية سمعية ، بصرية ، حركية بما يجذب انتباهه للمتابعه ويساعده على التركيز . (٢٧ : ١٥ ، ١٧)

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التي تمر بها حياة الفرد الاجتماعية حيث يحتاج الطفل إلى الثقة بالنفس وتكوين مفهوم إيجابي عن ذاته وإلى تلبية حاجاته الاجتماعية والشعور بالاطمئنان إلى أنه مقبول من الآخرين وجدير بالتقدير والمحبة حيث يتأثر الطفل بعملية التفاعل الاجتماعي بدرجة أكبر مما يتأثر بها الشخص الرشيد فصغر

سن الطفل وقلة خبرته الاجتماعية التي يمر بها تجعل عملية التفاعل غاية في الأهمية في نموه الاجتماعي . (٧٤ : ١٩)

ولذا تحظى مرحلة ما قبل المدرسة باهتمام العديد من الباحثين في كثير من المجالات التربوية والنفسية حيث أصبحت تلك المرحلة من أهم المراحل التي توليها المجتمعات عناية متزايدة باعتبارها الأساس الذي تبنى عليه شخصية الفرد الإنساني . (٣٠ : ٢)

أهداف مرحلة ما قبل المدرسة :

حددت وزارة الشؤون الاجتماعية في لائحته التنفيذية بعض الأهداف التي تتعلق بمرحلة ما قبل المدرسة من أهمها :

- رعاية الأطفال اجتماعياً وصحياً وتنمية مواهبهم وقدراتهم وتهيئتهم بدنياً وثقافياً ونفسياً تهيئة سليمة للمرحلة التعليمية الأولى بما يتفق مع أهداف المجتمع وقيمة الدينية .
- نشر التوعية بين أسر الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة .
- تقوية الروابط بين الدور وأسر الأطفال .

وتضمنت المادة الثالثة عشر من اللائحة النموذجية لمرحلة ما قبل المدرسة ما يأتي :
إتاحة حرية الحركة للأطفال خارج الفصول واستخدام البرامج الملائمة لأعمار الأطفال ووضع البرامج المتنوعة المتوازية التي تساعد على النمو السليم للأطفال واكتشاف قدراتهم ومهاراتهم والعمل على تنميتها . (٩٦ : ٦٦ ، ٦٧)

أما وزارة التربية والتعليم فقد حددت أهداف رياض الأطفال بقرار وزارى رقم (١٥٤) فى عام ١٩٨٨ مادة (٥) فيما يلى :

- مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية التالية :
- ١ - التنمية الشاملة المتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات والمستويات النهائية .
- ٢ - إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من اللغة العربية والرياضات

والعلوم والفنون والموسيقى والتربية الحركية للألعاب والصحة العامة والنواحي الاجتماعية.

- ٣ - التنشئة الاجتماعية السليمة فى ظل المجتمع ومبادئه .
- ٤ - تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع وطموحاته .
- ٥ - الانتقال التدريجى من إطار الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التى تتفق مع اهتمامات الطفل ومعدلات نموه فى شتى المجالات .
- ٦ - تهيئة الطفل للتعليم النظامى بمرحلة التعليم الأساسى . (٥٨ : ١ - ٧)

وتشير " هدى الناشف " (١٩٩٣) إنه يمكن تحقيق الأهداف العامة لرياض الأطفال عن طريق مجموعة من الأنشطة والممارسات الفردية منها :

- ١- الألعاب المختلفة المتوفرة فى رياض الأطفال ، الفردية والجماعية التى تتوفر داخل الغرف أو خارجها ، بالإضافة إلى النشاط الحركى فى الفناء أو الرحلات والزيارات وإتاحة الفرص للطفل للجرى والتسلق والقفز وما إلى ذلك وبشكل دائم .
- ٢- الموسيقى والإيقاعات الحركية والأغاني والانشيد التى تسعد الطفل .
- ٣- القصص والحكايات والألعاب والألغاز التى يميل الطفل إليها فى هذه المرحلة العمرية .
- ٤- ألعاب الماء والرمل .
- ٥- المهارات اليدوية والأشغال الفنية من خامات البيئة التى تبرز قدرات الطفل الإبتكارية .
- ٦- الرسم والرحلات والجولات التى تنمى معارف الطفل وخبراته من خلال إحتكاكه بالعالم الخارجى المحيط به فى البيئة .
- ٧- الزراعة والإستنبات وتربية الحيوانات والطيور الأليفة .
- ٨- جمع الطوابع والعملات وأعلام البلاد وأوراق الشجر والفراشات .

وتقول " عواطف إبراهيم " (١٩٩٢) أن فلسفة تربية رياض الأطفال في مصر تهدف إلى تربية الطفل وتعليمه حقوق وواجبات دوره الإجتماعي المتوقع منه . (٥٠ : ١٤)

ومما سبق ترى الباحثة إن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر من أهم المراحل التي تمر بها حياة الفرد ، فهي مرحلة حيوية حيث تلبي فيها مطالب النمو بالنسبة للطفل من نمو جسمي وعقلي وأخلاقي وإجتماعي وجمالي وتحقق له الإستمتاع بوقته وإشباع حاجاته إلى النشاط الذاتي والحركة التلقائية والعفوية وتزداد وتصل شخصيته وتتكون لديه القدرة على التخيل والابتكار وذلك من خلال تواجده في رياض الأطفال التي تعتبر بمثابة مؤسسات تربوية وسطى بين البيت والمدرسة حيث تتكامل في رسالتها التربوية مع الأسرة في رعاية الأطفال قبل سن المدرسة لخلق جيل سوى من الأطفال .

خصائص النمو لطفل ما قبل المدرسة :

تعتبر دراسة خصائص النمو لمرحلة ما قبل المدرسة من الأسس الرئيسية التي تسهم في تحليل وتحديد حاجات المتعلمين في المدرسة وكذلك من الأسس الرئيسية التي يعتمد عليها بناء البرنامج حتى يمكن تحديد الألعاب الشعبية التي تلائم تلك المرحلة ومن أبرز خصائص النمو لمرحلة ما قبل المدرسة :

- النمو الجسمي Physical Development .
- النمو الحركي Kinetic Development .
- النمو العقلي Intellectual Development .
- النمو الانفعالي Emotional Development .
- النمو الاجتماعي Social Development .
- النمو الأخلاقي Morals Development .

- النمو الجسمي Physical Development :

تتعرض الباحثة لدراسة النمو الجسمى لطفل ما قبل المدرسة حتى يمكن تحديد أهم الصفات الجسمية لأطفال هذه المرحلة ووضع أشكال وأنواع الألعاب والأنشطة الحركية المقترحة للبرنامج .

فيتفق كل من " حامد زهران " (١٩٧٥) ، سهير بدير (١٩٨٠) ، محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨١) ، عبد اللطيف فؤاد (١٩٩٠) إن النمو الجسمى هو أهم ظاهرة فى حياة الطفل فى السنة الأولى وتتميز هذه المرحلة بالنمو السريع ثم البطئ فى النمو نسبياً من الثالثة حتى السادسة و يتركز النمو فى هذه المرحلة بشكل واضح فى العضلات الكبيرة كعضلات الظهر والصدر والكتفين .

(١٦ : ١٥٢) ، (٣٢ : ٢٩) ، (٧٢ : ٩) ، (٤١ : ١٣٦ ، ١٣٧)

وتذكر نبيلة السيد (١٩٧٩) إن فى هذه المرحلة يتشابه معدل نمو الأطفال من سن ثلاث سنوات مع معدل نموهم فى سن الأربع سنوات فهو عادة منظم وبطئ ويصبح طول طفل الأربع سنوات ضعف طوله أثناء فترة الولادة ويكون وزنه ثلث وزنه حين يبلغ الثانية عشرة من عمره . (٨٣ : ٢١ - ٢٤)

وفى سن الخامسة يكون النمو التالى للأطفال بطيئاً بينما يكون نمو الجذع متوسط ويبطئ نحو الرأس كما أن التنفس فى هذه المرحلة يصبح أكثر عمقاً فى حين تصبح نبضات القلب أقل تغييراً ويفقد الأطفال من الجنسين ما لديهم من سمرة ويبدأ الذراعان والساقان فى النحافة . (٢١ : ١٩ ، ٢٠)

ويتفق كل من حامد زهران (١٩٧٥) ، إنتصار يونس (١٩٨٤) إن أجهزة الطفل العظمية تزداد نضوجاً ويبدأ قدر كبير من الغضاريف فى الهيكل العظمى للطفل تتحول إلى عظام ويظل الهيكل العظمى فى هذه المرحلة غير ناضج فتزداد عظام الجسم حجماً وعدداً وصلابة مع النمو . (١٦ : ١٥٢) (١١ : ٥٣ ، ٦٥)

كما يضيف " حامد زهران (١٩٧٥) إن وزن القلب يزداد وترتفع قدراته على العمل وتكون سرعة نموه كبيره فى هذه المرحلة حيث يصل إلى أربعة أو خمسة امثال وزنه عند الميلاد ويكون حجم الرئتين صغيراً نسبياً كما يزداد حجم المعدة ويستطيع الجهاز الهضمى هضم الغذاء تماماً . (١٦ : ١٥٧)

بينما يذكر مصطفى فهمى (١٩٧٤) ان هناك نمو سريع فى الأنسجة الليمفاوية حيث تساعد على النمو الجسمى فى هذه المرحلة وسرعة نمو المخ والنخاع الشوكى وكذلك الجهاز البصرى . (٧٨ : ٥١ ، ٥٢)

وأما بالنسبة للفروق بين الجنسين فيكون الأولاد أقل وزناً بدرجة خفيفة عن البنات وأكثر حظاً منهن فى النسيج العضلى بينما تكون البنات أكثر حظاً من الأولاد فى الأنسجة الشحمية كما تكون البنات أطول من الأولاد بدرجة خفيفة . (١٦ : ١٥٣ ، ١٥٤) ويتفق كل من حامد زهران (١٩٧٥) ، خليل ميخائيل (١٩٨٣) على أن النمو الجسمى يتأثر بالحالة الصحية للطفل وبالعذاء وبالحالة النفسية والإنفعالات .

(١٦ : ١٥٤) (٢١ : ١٥١)

كذلك يتفق كل من جيرسيلد Girsild (١٩٧٥) ، فؤاد البهى (١٩٧٥) ، خليل ميخائيل (١٩٨٣) على أن من أهم الحاجات الضرورية للنمو الجسمى هى الغذاء الصحى الكامل ، النوم ، الراحة ، النشاط الرياضى .

(١١٨ : ١٣٥ ، ١٣٦) (٥٤ : ٤٢) (٢١ : ١٥١)

- ما استفادت منه الباحثة عند بنائها للبرنامج بالنسبة للنمو الجسمى :

- ان يحتوى البرنامج على الألعاب الشعبية التى تساعد الطفل على تنمية العضلات الكبيرة ثم العضلات الصغيرة لتعويد الأطفال على الأوضاع المختلفة للجسم .
- ان يحتوى البرنامج على ألعاب شعبية مختلفة ومتنوعة لمراعاة الفرق بين الجنسين حيث يكون الأولاد أقل وزناً من البنات والنسيج العضلى لديهم أكثر .
- ان يحتوى البرنامج على ألعاب شعبية محتواها الحركى سريع ومتمايز لما تتميز به هذه المرحلة بسرعة الاستجابة و التنوع .

- النمو الحركى kinetic Development :

يتميز طفل هذه المرحلة بزيادة الميل إلى الحركة ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة وتنمية ما اكتسب من مهارات واكتساب مهارات جديدة ويكون سريع الاندفاع نشط من غير نظام . (١٦ : ١٦١)

ويذكر "محمد عبد الظاهر الطيب" (١٩٨١) إن حركات الطفل تمتاز بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع واضطراب التحسن ، والنمو الحركي في بداية هذه المرحلة ينحصر في العضلات الكبيرة ، وبعد ذلك يحاول الطفل تدريجياً السيطرة على حركاته و يسيطر على عضلاته الصغيرة وبالتدريب يزداد التأزر الحسي الحركي . (٧٢ : ٩٠)

كما يتفق محمد حامد الافندى (١٩٧٥) ، سهير بدير (١٩٨٠) على أن أطفال هذه المرحلة يتميزون بالنشاط الفائق والحيوية التي لا تنقطع إلا عند النوم كما أنهم يتميزون بالطاقة الزائدة وكثرة الحركة وعدم الرغبة في السكون وعدم الاستمرارية في مزاولة نشاط حركي معين لفترة طويلة بل نجد أن الطفل سريع الانتقال من نشاط لآخر حيث إن درجة تركيزه تكون وجيزة . (٦٧ : ٣٠) (٣٦ : ٣٢)

ويتفق كل من محمود الزيني (١٩٦٩) عبداللطيف فؤاد (١٩٨٤) ، محمد علاوى (١٩٨٧) على أن الطفل في هذه المرحلة يتدرج في نموه الحركي حتى يصبح قادراً على التحكم في أطرافه والسيطرة على عضلاته ويصبح تدريجياً قادراً على المشي ثم تزداد خطواته ثباتاً وسرعة ويستطيع الجرى والقفز والحل وأخيراً يستطيع الانطلاق والحركة والنشاط وفي كل هذا تخلو الحركات من التناسق الحركي ثم يبدأ هذا التناسق أو التوافق الحركي في الظهور تدريجياً . (٤١ : ١٢٨) (٦٨ : ١١٥) (٧٦ : ٢١٩)

ويذكر بلوم Bloom (١٩٨٢) إن مهارات النمو الحركي حين يصل الطفل لمستوى أو آخر منها تعتبر بمثابة مساهمة كبيرة في وصوله إلى مستوى معين من التحصيل أو الإنجاز المتمثل في الأداء مستعيناً بهذه المهارة . (١٠٣ : ٤٨١)

ويشير كراتي Cratty (١٩٧٤) إلى أن نمو القدرات الحركية لأطفال هذه المرحلة تعتمد إلى حد كبير على النشاط الرياضي وحصول الطفل على قاعدته كبيرة منه خاصة في السنوات الأولى لحياته . (١٠٩ : ٢٣٦)

ويذكر محمد حسن علاوى (١٩٧٨) ، سعد جلال (١٩٨٢) إن الطفل في نهاية هذه المرحلة يصل إلى حالة من النمو الحركي المتزن إلى حد كبير فالطفل يمتلك كل الأنواع الأساسية للمهارات الحركية فيستطيع المشي والتسلق والجرى والوثب والرمى واللقف وغير ذلك ويقوم بكل هذه المهارات الحركية الأساسية بدرجة من التوافق رغم أن بعض الحركات لا يصل فيها إلى مستوى الجمال . (١١٧ : ٦٨) (١١٢ : ٢٥)

ويتفق كل من كاميليا عبد الفتاح (١٩٧٥) ، خليل ميخائيل (١٩٨٣) على أن العوامل المؤثرة في النمو الحركي هي الصحة العامة للطفل ونموه الجسمي السليم وخلوه من الأمراض ، كما أن للقدرات العقلية أثر في النمو الحركي فكلما كانت القدرة العقلية العامة متأخرة أدى ذلك إلى التأخر الحركي ، كما تؤثر اضطرابات الشخصية مثل الخجل والإنطواء في النشاط الحركي . (٦٠ : ٤٧) (٢١ : ١٥٤)

ويضيف أسامة راتب وأمين الخولى (١٩٨٢) إن درجة نجاح الطفل في النشاط الحركي أو اللعب المعطى له يعتمد على عدد من العوامل المتنوعة والتي يمكن تلخيصها في النضج البدني ، طبيعة شخصيته ومستوى ثقته بنفسه واستثارة الأطفال الآخرين له وممارسته للنشاط كالنجاح أو الفشل في الأداء والتأثيرات الثقافية كالعادات والتقاليد . (٨ : ١٠٣)

كذلك تتفق كل من كاميليا عبد الفتاح (١٩٧٥) و فوزية دياب (١٩٧٨) على أن من أهم الحاجات الضرورية للنمو الحركي هي الحاجة إلى اللعب والحاجة إلى الوقاية والعلاج من الأمراض والحوادث . (٦٠ : ٤٧) (٥٦ : ٨٠ ، ٨١)

مما سبق يتضح أن أهم ما يميز النمو الحركي في هذه المرحلة اعتماده الرئيسي على عضلات الجسم الكبيرة التي تستعمل في المشي والجرى والقفز والتسلق والتعلق والزحف والوثب والدوران والحجل وغيرها من المهارات المختلفة وتحتاج تلك المهارات إلى تدريب الطفل عليها . لكي يحقق السيطرة على حركاته وتنمية التوافق العضلي العصبي من خلال برامج الأنشطة والألعاب الحركية .

- ما إستفادت منه الباحثة عند بنائها للبرنامج بالنسبة للنمو الحركي .

- ان يحتوى البرنامج على العاب شعبية مليئة بالمهارات الحركية المختلفة البسيطة والتي لا تستمر لفترات طويلة وذلك لما تتميز به هذه المرحلة من الإفراط في بذل الجهد واشتراك عدد كبير من العضلات لتعليم الطفل الاتجاهات المختلفة للجسم .
- ان يحتوى البرنامج على العاب شعبية ومتنوعة ونابعة من بيئته الطفل لتشبع حاجته إلى اللعب والحركة .

- النمو العقلي Intellectual Development :

تعتبر مرحلة ما قبل المرسدة من أهم مراحل النمو العقلي ، فتذكر إنتصار يونس (١٩٨٤) إن الطفل في هذه المرحلة يحاول الاستزاده العقليه والمعرفية فهو يعرف الأشياء التي تثير انتباهه ويريد أن يفهم الخبرات التي يمر بها. (١١:٩٤) وتذكر سعدية بهادر (١٩٨٧) إن النمو العقلي يكون في منتهى السرعة خلال هذه المرحلة حيث تذكر عن العالم النفسى (بلوم) Bloom أن ٥٠% من النمو العقلي للطفل يتم ما بين الميلاد والعام الرابع من عمره ، ٣٠% من النمو العقلي يتم بين العام الرابع والثامن من حياة الطفل ، ٢٠% من هذا النمو يتم ما بين العام الثامن والسابع عشر من حياته أى ما يقرب من ٧٠% من النمو العقلي للطفل يتم بصورة نهائية خلال هذه المرحلة . (٢٧:١٧، ١٨)

ويتفق كل من فؤاد البهى (١٩٧٥) وكيندلر Kendler (١٩٧٩) على أن طفل هذه المرحلة يميل الى الإدراك الكلى للشئ قبل أن يدرك تفصيلاته وأجزاءه فهو يدرك العلاقات بين الأشياء وتنشأ معانى الأشياء عند الطفل من خلال ما يقوم به من نشاط فى حياته اليومية ، وقد أكدت الدراسات النفسية والتربوية أن إدراك الأطفال لمعانى الأشياء يتطور من إدراكهم لفوائدها واستخدامها ووظائفها المختلفة عن إدراكهم نوعها وجنسها.

(٥٤ : ١٥٢، ١٥٠)، (١٢٦:٢٥٣)

ويتفق حامد الأفندى (١٩٧٥)، حامد زهران (١٩٧٥) بأن يطلق على هذه المرحلة "مرحلة السؤال " فأكثر أسئلة الطفل فى هذه المرحلة ماذا ؟ لماذا ؟ كيف ؟ من ؟ ولأسئلة الطفل دوافع كثيرة فقد تكون مجرد نشاط للعقل المتسائل وكثيراً منها يدل على حاجة الطفل الى الأمن والطمأنينة فهو يسأل وقد يفهم الإجابات أو لا يفهمها ويذكر بعض الباحثين أن حوالى ١٠-١٥% من حديث الأطفال فى هذه المرحلة يكون عبارة عن أسئلة . (٦٧:١٦٣)، (١٦:٣١٥)

وتزداد قوة خيال الأطفال لدرجة طغيان خيالهم على الحقيقة فهم يقبلون على الاستماع الى القصص بشغف منذ الثانية من أعمارهم وفي السنة الرابعة يميلون إلى القصة الأكثر طولاً والتي تدور حول الأشخاص الذين يألفهم في البيئة أما طفل الخامسة فهو يميل الى القصص ويكون التفكير في هذه المرحلة ذاتياً ويدور حول نفسه إلا أن التفكير يظل في هذه المرحلة خيالياً وليس منطقياً حتى يبلغ السادسة . (٣١٦:٦٧)

وتبدأ في هذه المرحلة تكوين بعض المفاهيم مثل مفهوم الزمن والمكان والاتساع ومفهوم العدد والأشكال الهندسية كما يطرّد نمو الذكاء وتستخدم اللغة بوضوح ، وتزداد مقدرة الطفل على الفهم وعلى التعلم من خبره والمحاولة والخطأ ويلاحظ في أول هذه المرحلة عدم القدرة على تركيز الانتباه ثم تزداد بعد ذلك مدة الانتباه ومجاله وكذلك يزداد التذكر . (١٦٤،١٦٣:١٦)

ويتفق كل من حامد زهران (١٩٧٥) ، عبد الحميد الهاشمي (بدون تاريخ) على أن البنات تتفوق في الذكاء وبخاصة في القدرة اللغوية على الاولاد . (١٦٩:١٦)، (٢٤٩:٣٧)

بينما يؤكد كل من حامد زهران (١٩٧٥) ، محمود السروجي (١٩٨٥) ، هدى الناشف (١٩٨٩) على أن العوامل المؤثرة في النمو العقلي هي الصحة العامة وعامل الوراثة الذي يرتبط بنمو المواهب والقدرات العقلية والبيئة السليمة ضروره لنمو الذكاء والقدرات العقلية الاخرى ، كذلك المستوى الاقتصادي والاجتماعي . (١٦٥:١٦)، (١٥٥:٧٥)، (٤٤:٨٨)

كما يتفق كل من ولارد ألسون وجون ليون (١٩٦٢) ، حامد الفقى (١٩٧٤) ، فوزية دياب (١٩٨١) ، هدى الناشف (١٩٩٧) على أن من أهم الحاجات الضرورية للنمو العقلي هي الحاجة الى المعرفة والفهم والاستطلاع والقدرة على التفكير والتخيل واكتساب المهارة اللغوية . (٥١:١٠٠)، (١٣٢:١٩)، (٨٥:٥٦)، (٣٧:٩٠)

ومما سبق نجد أن الطفل في هذه المرحلة يكون دائم السؤال عن كل شيء وهذا يعتبر نشاط للعقل لذلك تزداد القدرة العقلية والنمو العقلي للطفل في هذه المرحلة وكذلك يزداد وينمو خياله .

- ما استفادت منه الباحثة عند بنائها للبرنامج بالنسبة للنمو العقلي :

- ان يحتوى البرنامج على الألعاب الشعبية التى تساعد الطفل على اكتشاف الاشياء التى تثير اهتمامه فى البيئة المحيطة .
- ان يحتوى البرنامج على الألعاب الشعبية التى تساعد الطفل على تنمية الذكاء .
- ان يحتوى البرنامج على الألعاب الشعبية التى تساعد الطفل على زيادة المعرفة بالمجتمع .

- النمو الإنفعالى Emaional Development :

يذكر عبد الحميد الهاشمى (بدون تاريخ) ان هذه الفترة الطفولية تشهد نشاطا انفعاليا متزايدا مثل غضب الطفل وخوفه حنانه وغيرها بحيث تدعى هذه الفترة بالطفولة النائرة وذلك لما يتجلى فيها من ثورة انفعالية . (١٢٦:٣٧)
ومن الظواهر المميزة لسلوك الطفل فى هذه المرحلة كثرة انفعالاته وتنوعها وحدتها فهو كثير المخاوف شديد الغيرة ينتقل من حالة الى أخرى فمن البكاء إلى الضحك ومن الغضب الى السرور ومن الخوف الى الطمأنينة . (٥٣:٥٧)
والطفل عندما يعبر عن انفعالاته ببذل قدرأ كبيراً من الطاقة البدنية وتزول حدة انفعالاته تدريجيا فى نهاية هذه المرحلة . (١٤٥:١٢٨)

ويتفق كل من حامد الافندى (١٩٧٥) ، محمد حسن علاوى (١٩٧٨) ، حامد زهران (١٩٨٧) على أن خبرات الطفل الوجدانية والانفعالية تبدأفى التنظيم والتمايز فى هذه المرحلة فتظهر مشاعر وانفعالات كثيرة وجديدة ، فتزداد تمايز الاستجابة الانفعالية وتتميز الانفعالات بأنها شديدة ومبالغ فيها (غضب شديد ، حب شديد ، كراهية شديدة) ويتميز كذلك بالتنوع والانتقال من انفعال لآخر من الانشراح إلى الانقباض ومن البكاء الى الضحك وتظهر الانفعالات المركزة حول الذات مثل الخجل والإحساس بالذنب ومشاعر الثقة بالنفس ولوم الذات واكتساب الاتجاهات والعواطف الاجتماعية والجمالية والاخلاق الدينية التى تتركز حول الشخصية (٣١٧:٦٧) (١٢٤:٦٨) (١٧٥،١٧١:١٧)
ويذكر فؤاد البهى (١٩٧٥) إنه لكى يتم النضج الانفعالى للطفل يجب تنمية إحساسه بالثقة فى ذاته وتوفير الشعور بالأمان وتقريبه من الوالدين والأخوة مع ملاحظة

عدم وضع الطفل موضع تسلية او سخرية او نبذه وإهماله مع التنبيه على خطورة كبت الانفعالات مما يؤدي إلى انحراف سلوكه . (١٨٥:٥٤)

كذلك يضيف فؤاد البهي (١٩٧٥) إن العوامل المؤثرة في النمو الانفعالي هي النمو اللغوي والنمو الحركي للطفل وأنماط الثقافة التي يحيا في اطارها بالفعل والفروق الفردية واختلاف مستويات الذكاء وسمات الشخصية وكذلك نوع الجنس كما أن ميول الطفل العدوانية تزيد كلما نقصت المساحة المخصصة للعب . (١٦٦:٥٤)

ويذكر حامد زهران (١٩٨٧) ان البنات يكن اكثر خوفا من الأولاد وأن الأولاد أعنف في استجاباتهم الانفعالية العدوانية عن البنات . (١٧ : ١٧٣)

ويتفق كل من كمال الدسوقي (١٩٧٩) ، عبد العزيز القوصي (١٩٨٠) على أن من أهم الحاجات الضرورية للنمو الانفعالي هي الحاجة الى الحب والعناية والرعاية من الوالدين وكل من يتعامل معهم الطفل من أفراد وآخرين . (٧٤:٦٢) (٨٠:٤٠)

- ما استفادت منه الباحثة عند بنائها للبرامج بالنسبة للنمو الانفعالي :

- ان يحتوى البرنامج على الألعاب الشعبية المختلفة التى تتيح للطفل اللعب والتمثيل والغناء مما يساعد فى إزالة توتر الطفل .
- ان يحتوى البرنامج على الألعاب الشعبية المختلفة التى تساعد الطفل على الإحساس بالثقة فى ذاته وفى الآخرين .
- ان يحتوى البرنامج على الألعاب الشعبية المتنوعة حتى يستطيع الطفل أن يعبر عن إنفعالاته وسلوكياته من خلالها أثناء اللعب .

- النمو الاجتماعى Social Development :

لعل من أعقد الظواهر المتعلقة بالطفل فى هذه المرحلة العمرية هي تلك الخاصة بتربيته و تنشئته الاجتماعية وغرس الذات الاجتماعية فيه والقيم السائدة فى المجتمع الذى يعيش فيه وفى رعاية أسرته وأقرانه وجيرانه ثم الهيئات التى يندمج فيها ويتفاعل مع أفرادها . (١٩ : ٢٤٠ : ٢٤٧)

يذكر سعد جلال ، ومحمد علاوى (١٩٨٢) إن النمو الاجتماعى يقصد به اكتساب الطفل السلوك الذى يساعده على التفاعل مع أفراد مجتمعه ويعتبر هذا السلوك حصيلة لعملية التنشئة الاجتماعية . (٢٥ : ١٢٣)

وتذكر هدى الناشف (١٩٨٩) عن أكنسون Aekinson (١٩٨٧) إن علاقات الطفل الأساسية فى سن الثانية تكون مرتبطة بالأسرة وخاصة الأم ويبدأ الطفل فى التواجد

مع الأم والأب حسب جنسه - البنت مع الأم والولد مع الأب ويبقى الوالدان المصدر الأهم . إن لم يكن الوحيد لتمثيل قيم المجتمع حتى يلتحق الطفل برياض الأطفال أو المدرسة أو إلى أن ينضم البالغون (المعلم بصفة خاصة) والأقران إلى قائمة مصادر التنشئة الاجتماعية ، وتعتبر رياض الأطفال أول اتصال اجتماعي حقيقي ومنظم للطفل بالعالم الخارجي . (٨٨ : ٦٣ ، ٦٤)

ومن الجدير بالذكر أن تطور الطفل الاجتماعي يتجلى في عامه الثالث حيث يتمكن من السيطرة على المشى والاتصال بالآخرين كما أنه في علاقاته الاجتماعية المبكرة يتصف بالعناد وصعوبة الانقياد وفرض السيطرة وحب العصيان وهذا أثر من آثار شعوره بنفسه وبأنه مستقل عن الأم وعندما يكون الطفل علاقات مع أقرانه في رياض الأطفال ويكون له أصدقاء يتعاون معهم فهذا يمثل تطور في نموه الاجتماعي ومن الملاحظ أن الطفل في منتصف السنة الرابعة يظهر ميله للآخرين ويرغب في اللعب معهم وقد يشترك معهم ولكن بعد قليل يلهو كل فيما لديه وقد يميل للعب مع أطفال لا يزيد عددهم عن أربعة ولكن هذه الجماعة لا تستمر كثيراً حتى وإن كانت تلك الجماعة بإشراف راشد (المعلمة) تتعامل معهم وتقوم كعامل اتصال بينهم فإن هذه الجماعة لا تدوم طويلاً أيضاً . (١ : ٧٣)

وفي هذا الصدد يرى فؤاد البهي (١٩٧٥) إن النمو الاجتماعي يتبلور من خلال زيادة وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية ونمو الألفة وزيادة المشاركة الاجتماعية وإتساع دائرة علاقاته الاجتماعية في الأسرة . (٥٤ : ١٨٢) ، وفي هذه المرحلة يزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية ونمو الألفة وزيادة المشاركة الاجتماعية كما يزداد التمايز بين الطفل والمحيطين به تدريجياً حيث يكتشف نفسه كذات مستقلة عن الآخرين . (١٢ : ٣)

ويذكر عبد المنعم هريدي (١٩٨٧) عن ميرفي Marphy إن طفل الخمس سنوات يتميز بإتساع مجالات نشاطه الاجتماعي فلا يقتصر على الأسرة والراشدين بل تحتوى جماعة اللعب مع القراء كما أن أطفال الخامسة يبدون بعض العطف نحو الأطفال الصغار مع رغبة شديدة في تقديم الخدمات المعاونة . (٤٢ : ١٤)

ويرى فؤاد البهي (١٩٧٥) إنه في هذه الفترة تزيد سرعة النمو الاجتماعي وتقوى (أنا الطفل) ويظهر ذلك من رغبته في التحكم في مجرى الأمور وحدة شعوره بالملكية . (٥٤ : ٢١١ ، ٢١٢) وعدم الاكتراث لأوامر الكبار والسيطرة وتقليد الكبار أو زملائه وجذب الانظار إليه ولكن عند خروج الطفل من المنزل واتساع مجاله يجعله يدرك أن العلاقات الاجتماعية تقوم على تبادل الأخذ والعطاء . (٧٦ : ٢٢٦ ، ٢٢٨)

كما يؤكد حامد زهران (١٩٨٧) أنه مع إزدياد الوعي بالأنما عند الطفل تزداد حاجاته إلى أقرانه في مثل سنه يتفاعل معهم ويحاول إبراز شخصيته ، كما يشعر بأهميته من خلال علاقاته مع أقرانه حيث تؤثر هذه العلاقات على نمو الثقة لديه واحترامه لذاته ، وفي نهاية هذه المرحلة يحب الطفل أن يساعد والديه ويساعد الآخرين كما يحرص على المكانة الاجتماعية حيث يهتم بجذب انتباه الراشدين ويهتم بمعرفة أوجه أنشطتهم .
(١٧ : ١٨٨)

ويشير كل من " جارى Gary " (١٩٨٣) و " بيرمان Bierman " (١٩٨٩) إن الطفل قد يفشل في اكتساب السلوك الاجتماعي المناسب بسبب النقص في المهارات الضرورية لذلك ، كما أن عدم قدرة الأطفال على اكتساب تقبل الآخرين والتفاعل معهم يرجع إلى نقص المهارات الضرورية لذلك . (١١٧ : ١٢٧) (١٠٢ : ٥٣)

ويميز " جرسهام Gresham " (١٩٨٩) بين النقص في المهارات الاجتماعية والنقص في الأداء الاجتماعي فيرى أن النقص في المهارات الاجتماعية ينتج عن الفشل في اكتسابها بسبب قلة الفرص لتعلم المهارة أو قلة الفرص للتعرض لنماذج من السلوك الاجتماعي المقبول بينما النقص في الأداء الاجتماعي ينتج عن قلة الفرص لأداء المهارة الاجتماعية ، وقلة التعزيز للسلوكيات الاجتماعية المهارية . (١٢١ : ١٢٢)

والمهارات الاجتماعية هي أشكال متعلمة من التفاعل الناجح مع البيئة الذي يحقق للفرد ما يهدف إليه بدون ترك آثار سلبية على الآخرين . (١٣١ : ١٤٤)

وتعتبر فترة الطفولة العمر الأمثل لتعلم واكتساب المهارات المختلفة ، فهي فترة تعرف و استطلاع وتجريب يستمتع فيها الطفل بتكرار أى عمل جديد حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه . (٢٨ : ٢٦)

ويتفق كلا من احمد عزت (١٩٧٠) ، عبد العزيز القوصى (١٩٨٠) ، فوزية دياب (١٩٨١) ، عزة خليل (١٩٩٧) على أن أهم الحاجات الضرورية للنمو الاجتماعي هي الحاجة إلى الأمن والاطمئنان والانتماء والقبول والتقدير الاجتماعي والنجاح وتحقيق الذات وكذلك الحرية والاستقلال والنظام .

(٦ : ٢١٨) (٤٠ : ١٦) (٥٦ : ٩٨) (٤٤ : ٨٠)

وكذلك يتفق كلا من فؤاد البهى (١٩٧٥) ، حامد زهران (١٩٨٧) على أن العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي هي مدى نضج الجهاز الحركي والنفسي للطفل كما

أن الجو النفسى للأسرة ودرجة النضج الشخصى للوالدين وتكوين الأسرة ، عوامل هامة بالنسبة لتوافق الطفل الاجتماعى وكذا ثقافة الأسرة ومدى توافر وسائل الإعلام ووجود مكتبة الطفل لها الأثر الكبير فى النمو الاجتماعى للطفل بل وتقدمه على أقرانه .

(٥٤ : ٢٢٩) (١٧ : ١٧٩)

ويشير ميخائيل إبراهيم (١٩٨٠) إن للعب أهمية كبرى فى نمو الشخصية الإجتماعية فالأطفال الذين يحرمون فرص اللعب إنما يضيعون تجربة تعلم اجتماعى فيكونون نتيجة لذلك أقل من الآخرين ثقة بذاتهم سواء فى الاسرة أو فى العالم الخارجى . (١٤ : ٨١)

ومما سبق يتضح مدى أهمية الاهتمام بالجانب الاجتماعى من حياة الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة وبخاصة المهارات الاجتماعية لما لها من أثر كبير فى تكوين شخصية الطفل وتؤثر على حياته المستقبلية وتجعله عضواً نافعاً فى المجتمع ويؤثر فيه ويتأثر به .

- ما استفادت منه الباحثة عند بنائها للبرنامج بالنسبة للنمو الاجتماعى :

- ان يحتوى البرنامج الكثير من الألعاب الشعبية التى تهدف الى توعية الطفل بالمجتمع .
- ان يحتوى البرنامج على الألعاب الشعبية الكثيرة والمتنوعة التى تعلم الطفل تحمل مسؤولية نظافته الشخصية وكذلك النظام فى ترتيب ادواته وحجراته .
- ان يحتوى البرنامج على الألعاب الشعبية التى تهدف الى انماء شخصية الطفل المستقلة.
- ان يحتوى البرنامج على الكثير من الألعاب الشعبية المليئة بالمواقف الاجتماعية والتى تعمل على تشجيع الطفل على السلوك الاجتماعى المقبول .

- النمو الاخلاقى Morals Deveipment :

لا تسمح درجة النمو العقلى فى هذه المرحلة للطفل بتعلم المبادئ الأخلاقية المجردة فيما يتعلق بالصواب والخطأ ولكنه يستطيع بالتدرج أن يتعلم ذلك فى مواقف الحياة اليومية . (٢٦٥ : ١٧)

ويعتبر تحريك الاستعداد الداخلى للقواعد الأخلاقية عند الأطفال هو بلا شك أفضل نفعاً من فرض هذه القيم وهذه القواعد عليهم عن طريق التهديد او التخويف ، فيجب على

المربي أن يأخذ في اعتباره نفسية الطفل وحرية وأن يحاول غرس القيم داخل الطفل مع البعد عن الابتزاز أو الضغط الأخلاقي مثل التهديد والوعيد والثواب والعقاب ، فالطريقة التي تحترم بها حرية الطفل واقتناعه الداخلي وشخصيته المستقلة فيكون لها تأثير أكثر نفعا وأكثر إلزاما ، وهذه الطريقة يجب أن تركز على إثارة دوافع الخير مع إعطاء سلوكه نوعا من المصادقية عن طريق المواقف الإيجابية والتشجيع . (٢٠:١٣)

وتوضيح القيم للأطفال تتضمن مجموعة من العمليات تبدأ بالامتداح والتمسك بما تمثله القيم وأن يكون الاختيار للقيمة من بين بدائل مطروحة وأن يتم الاختيار في حرية تامة وأن تمارس القيمة عمليا وأن تتميز الممارسة العملية للقيمة بالثبات والاستمرار (٤٤:١٥) ويتركز النمو الأخلاقي بصورة أساسية في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك كعملية وعي تدريجية من جانب الطفل بأهمية القيم المثالية التي تحدد سلوكه مثل الصدق ، الأمانة ، اتباع آداب السلوك ، التعاون ، حب الآخرين ، ويعتبر الاهتمام بالنمو الأخلاقي من أجل مساعدة أطفالنا على العيش وعلى النمو الأفضل بطريقة هادئة ولنجعلهم قادرين على التعبير بالحركات والكلمات ليس بصورة رتيبة ومكررة ولكن دائما بطريقة جيدة . (٦٦:١٣)

- ما استفادت منه الباحثة عند بنائها للبرنامج بالنسبة للنمو الأخلاقي :

- ان يحتوى البرنامج على الألعاب الشعبية المتنوعة والتي تهدف الى تشجيع الطفل على الالتزام باتباع آداب السلوك الاخلاقي .
- ان يحتوى البرنامج على الألعاب الشعبية التي تهدف الى تعليم الطفل الإحترام مع تشجيعه على الالتزام بمبادئ الدين.

ثانيا : المهارات الاجتماعية :

تحتل المهارات الاجتماعية في العمل مع الأطفال اهتمام عدد كبير من المشتغلين في هذا المجال وستعرض الباحثة في تناولها لهذا الموضوع العناصر الآتية : -

- ١- تعريف المهارة .
- ٢- شروط اكتساب المهارة .
- ٣- تعريف المهارة الاجتماعية .

- ٤- أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية .
- ٥- اهم المهارات الاجتماعية التى يمكن اكسابها لطفل ما قبل المدرسة .
- ٦- دور اللعب فى المجال الاجتماعى .
- ٧- المضمون الاجتماعى للعب عند الاطفال.

١- تعريف المهارة :

يذكر فؤاد ابو حطب (١٩٩٠) ان المهارة لها عدة معانى منها الاشارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة ، بحيث تؤدى بطريقة ملائمة وعادة ما يكون لها وظيفة مفيدة . (٥٣ : ٥١٩)

ويرى صبرى الدمرداش (١٩٨٥) ان المهارة تعنى القيام بعمل معين فى أقل ما يمكن من الوقت وبأيسر ما يمكن من الجهد وباكمل ما يمكن من الأداء مع تحقيق الامان وتلافى الأضرار أو الأخطاء . (٣٥ : ٩٥)

وقد اتفق كل من ديفيد (١٩٧٠) ، احمد زكى صالح (١٩٧٦) على تعريف المهارة بانها السهولة و الدقة فى أداء عمل من الأعمال بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد فى الجهد المبذول ، وباقل وقت ممكن عن طريق الفهم . (١١١ : ٨٥)، (٤ : ٣٦)

فمفهوم المهارة يشمل امداد الأطفال بالمعلومات والسلوكيات الموجهة لتحقيق هدف معين بدرجة من السرعة والاتقان وحسن التصرف . (١٣٩ : ٣٩)

وتعرفها سعدية بهادر (١٩٩٢) على أنها حركات متتابعة متسلسلة يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر ، وهى إذا ما اكتسبت وتم تعلمها أصبحت عادة متأصلة فى سلوك الطفل حيث يقوم بها دون سابق تفكير فى خطواتها او مراحلها . (٢٨ : ٢٨)

ويمكن تعريف المهارة بانها سلسلة من الخطوات التى يتدرب الطفل عليها ليقوم فى النهاية بأداء نشاط له مغزى . (١٥ : ١٠)

ويشير البعض الى ضرورة الاهتمام بتنمية الأداء المهارى لدى الفرد ، وضرورة الاهتمام بتنمية المهارات لدى الفرد ، وتتضمن المهارات قدرة الفرد على المرونة ، والقدرة على إنتاج أفكار جديدة . (١٤ : ١٠٠)

ويرى البعض بأن المهارة تشير الى القدرات العقلية والنفسية والاجتماعية الفطرية والمكتسبة التي يتميز بها شخص ما ويستخدمها في العلاقات الاجتماعية وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي. (٣ : ٨٥)

وتتفق الباحثة مع سعدية بهادر (١٩٩٢) في تعريفها للمهارة حيث تشير الى أن المهارة تكتسب بالتدريب واذا تم تعلمها تصبح عادة في سلوك الطفل .
وتعتبر فترة الطفولة المبكرة العمر الأمثل لتعلم واكتساب المهارات المختلفة ، فهي فترة تعرف واستطلاع وتجريب يستمتع فيها الطفل بتكرار أى عمل جديد حتى يتمكن من اتقانه والنجاح فيه . لذا كان على المحيطين بالطفل تدريبه على اكتساب المهارات الحسية والحركية والاجتماعية والمعرفية بما يساعد على الاعتماد على النفس مستقبلا ويمكنه من الاستفادة من قدراته وحسن استخدام طاقاته الذاتية . وهذا لا يتم الا بإثراء البيئة بالمتغيرات المختلفة التي تنمي حواسه وتستثمر قدراته المختلفة . (٢٨ : ٢٦)

٣ - شروط اكتساب المهارة :

- يتفق كل من احمد شمس الدين (١٩٧٦) و فؤاد ابو حطب وامال صادق (١٩٩٠) سعدية بهادر (١٩٩٢) على أن هناك شروط عامة لاكتساب المهارة وهي :-
- النضج الجسمي والعصبي المناسب .
 - الاستعداد لتعلم المهارة .
 - الرغبة الشديدة في تعلم المهارة .
 - التشجيع الدائم على الاكتساب والاداء السليم .
 - التدريب اللازم .
 - القدوة او النموذج السليم .
 - التقليد او النقل الصحيح عن النموذج .
 - التوجيه والإرشاد المناسب في اكتساب المهارة .
 - التركيز والانتباه خلال التدريب .
 - الإشراف على الطفل خلال أداء المهارة .
 - معرفة النتائج والتغذية الرجعية .

ثالثاً : تعريف المهارات الاجتماعية :

لقد أثبتت العديد من التجارب أنه بالإمكان مساعدة الطفل على اكتساب العديد من جوانب السلوك السوى عن طريق ملاحظة النماذج او التعلم بالقدوة ، حيث يساعد اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية فى إحداث تغيرات سلوكية إيجابية عند الاطفال .

(١٣٥ : ٣٥٧)

تعرف أمل محمد حسون (١٩٩٥) المهارة الاجتماعية على أنها مجموعة الأعمال والاداءات والانشطة والخبرات التى يتعلمها طفل الروضة ، ويكررها ، ويتدرب عليها بطريقة منتظمة ، حتى تدخل فى أسلوب تفاعله الاجتماعى مع الأشخاص والأشياء من حوله . ويؤدى ذلك إلى توافقه الاجتماعى . (١٠ : ١٥)

أما ميمز Mize (١٩٩٠) فيعرف المهارة الاجتماعية بأنها قدرة الطفل على تنظيم وترتيب أفكاره وسلوكه بهدف تحقيق أهداف اجتماعية وثقافية مقبولة .

(١٣٤ : ٣٨٨)

وتعرفها سهير ابراهيم (١٩٨٠) على أنها استعداد فطرى وتنمو بالتعلم وتصل بالتدريب والممارسة ، بحيث يصبح الفرد الذى يتمتع بالمهارة قادراً على الاداء السليم .

(٣١ : ٣٣)

ويعرفها دافيد David (١٩٨٩) بصورة مبسطة بأنها الكفاءة السلوكية فى المواقف الاجتماعية . (٩٧ : ١١٠) .

ويعرفها ماسيودو وآخرون Masudet al (١٩٨٨) بأنها أشكال متعلمه من التفاعل الناتج مع البيئة يحقق للفرد ما يهدف إليه بدون ترك آثار سلبية على الآخرين .

(١٣١ : ١٤٤)

ويعرفها جارى Gary (١٩٨٣) بأنها القدرة على تنظيم المعارف والسلوكيات بشكل متكامل من الافعال الموجهة نحو تحقيق الاهداف الاجتماعية او الشخصية المقبولة ثقافياً . (١١٧ : ١٢٧)

ويعرفها باتريك Patrich (١٩٨٣) بأنها القدرة على الحصول على التقبل من الآخرين من خلال السلوك المقبول اجتماعياً . (١٠٧ : ١٣٨)

كما يعرف كومبز وسلاي Combs&Slaby (١٩٧٧) المهارة الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين فى محيط اجتماعى بأساليب معينة مقبولة اجتماعياً

أو ذات قيمة اجتماعية . وفى نفس الوقت ذات منفعة للشخص أو للآخرين أو للإثنين معاً.
(١٠٨ : ٩٥)

ويذكر فؤاد البهى السيد (١٩٨١) إن المهارة تصبح اجتماعية عندما يتفاعل الفرد مع فرد آخر ويقوم بنشاط اجتماعي يتطلب منه مهارة ليوائم بين ما يقوم به الفرد الآخر وبين ما يفعله هو وليصحح مسار نشاطه ليحقق بذلك هذه الموائمة . (٥٥ : ٢٠)

ويولى المعالجون السلوكيون المعاصرون اهتماما خاصا لتدريب الطفل على اكتساب المهارات الاجتماعية بما فيها القدرة على تبادل الأحاديث والتفاعل مع الأطفال الآخرين والدخول فى عمليات البيع والشراء ، فضلا عن تدريبيه على ممارسة بعض المهارات الاجتماعية الضرورية لتكوين صلات اجتماعية طويلة المدى . (٣٩ : ١١١)
ولقد أكد موس Moss (١٩٩٠) على أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية اليومية والأنشطة المرتبطة بها ، وما يؤديه ذلك من تكامل فى شخصية الطفل ونموه وتقديره لذاته وأثر ذلك على الصحة النفسية للطفل ، وما يصاحب ذلك من اكتساب لبعض سمات الشخصية الايجابية كالثقة بالنفس والاستقلالية . (١٣٦ : ٣)

ويذكر جارى (١٩٨٣) أن التدريب على المهارات الاجتماعية يتكون من ثلاث خطوات وهى تنمية المعرفة بالمهارات والمفاهيم للأطفال ومساعدته الأطفال على ترجمة هذه المفاهيم إلى سلوكيات مهارية ، وتشجيع الاحتفاظ بالمهاره وتعميمها على المواقف فى البيئة الاجتماعية . (١١٦ : ١٣١)

ويشير بيرمان Bierman (١٩٨٩) إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية يمتد ليشمل تعلم التكم فى الذات و إستراتيجيات مواجهه الغضب وحل المشكلات ومهارات التساؤل من خلال سؤال الآخرين ومهاره المساعدة من خلال التعاون فى اللعب ومهاره المشاركة . (١٠٢ : ١٩٦)

وترى سعدية بهادر (١٩٨٧) أن تدريب الأطفال على بعض المهارات الاجتماعية يجب أن يتضمن ما يلي :

- تدريب الطفل على تنفيذ الأوامر الصادرة دون تردد .
- وقوف الطفل لتحية الكبار والانصات إليهم عند الحديث .
- تدريبه على تقديم المساعدة لمن يحتاجها .
- تعويده الصديق في الحديث عن نفسه أو عن غيره .
- تعويده على عدم استخدام الألفاظ السيئة في تعامله مع الآخرين .
- مبادرته بتنفيذ التعليمات الصادرة إليه .
- تعبير عما يتمتع به لفظياً وعملياً .
- الحرص على انظافة والظهور بمظهر لائق .
- ممارسه الآداب في المائدة والحديث والمنزل .
- التحكم في الانفعالات والكف عن الضحك أو البكاء حسب ما يقتضيه الموقف الاجتماعي .
- الإستئذان عند الحديث أو الدخول والإعتذار عند الخطأ .
- شكر من يقدم إليه هديه أو خدمه .
- شكر الخالق على نعمه الكثيره علينا .
- تنمية العادات السليمه .
- التعاون وتحمل المسؤولية والإعتماد على الذات . (٢٧ : ٢٣٤)

ومن خلال مع سبق يتضح مدى ما تسهم به المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة حيث تساعد على أن يكون إنسان سوى يستطيع أن يتعامل مع الآخرين ويتعايش مع مجتمعه ويتأقلم معه ويستطيع أن يحيا حياة طيبة مليئة بالمرح والبهجة والمحبة .

٥- أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية :

- تعتبر المهارات الاجتماعية عاملاً هاماً في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمون إليها وكذلك المجتمع .
- تفيد المهارات الاجتماعية الأطفال في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة .
- يساعد إكساب الأطفال لتلك المهارات على استمتاع هؤلاء الأطفال بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق إشباع الحاجات النفسية لهم .
- يساعد إكتساب المهارات الاجتماعية الأطفال على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ .
- كما يساعدهم على اكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدراتهم وإمكاناتهم .
- ويساعدهم أيضاً على التفاعل مع الرفاق والابتكار والابداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية . (٢٨ : ٢٩ - ٣٠)

ويجب أن تصمم الأنشطة في البرامج التي تقدم لمرحلة ما قبل المدرسة بهدف إكساب الأطفال المهارات الاجتماعية والتي من أهمها : مهارات التفاعل الاجتماعي السليم ومهارات التطبيع الاجتماعي السوي ، مهارات التعامل السليم والتدخل والإيجابية ، مهارات التعاطف والمشاركة الاجتماعية ، مهارات الولاء والانتماء الأسري ، مهارات المساعدة الاجتماعية والوجدانية ، مهارات الأمانة والتقدير والاحترام والتواصل والتضحية وحب الغير . وغيرها من المهارات الاجتماعية التي نفتقدها في المجتمع اليوم ، والتي يجب أن يخطط مصمموا البرامج لإكسابها للأطفال في سن مبكرة . وذلك من خلال الممارسة العملية . (٢٧ : ٢٠٦)

٦- أهم المهارات التي يمكن إكسابها لطفل ما قبل المدرسة :

إن نجاح الطفل في اكتساب المهارات الاجتماعية المتعددة لا يساعده فقط في التوافق والاندماج الاجتماعي وإنما يعتبر شرطاً من شروط الصحة النفسية والتبادل الاجتماعي الإيجابي . والفشل في اكتساب تلك المهارات قد يسبب الاضطراب النفسي للأطفال .

وأهم المهارات التي يمكن إكسابها للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة تتمثل في ما يلي :

- المهارات الجسمية والحركية :

مثل المهارات اليدوية المتمثلة في مهارة إطعام الذات ، ارتداء الملابس ، ارتداء الحذاء وربطه ، تزيير الملابس ، تصفيف الشعر ، رمي الكرة ولقفها ، رسم نماذج الدوائر ومهارات استخدام الأرجل المتمثلة في مهارات الاتزان أثناء المشي على خط مستقيم ، المشي على أطراف الأصابع ، الاتزان أثناء الجري وأثناء صعود وهبوط السلم وغيرها .

- المهارات الحسية او مهارات الادراك الحسى :

مثل مهارات التمييز البصرى ، مهارات التمييز السمعى ، مهارات التمييز الشمى ، مهارات التمييز اللمسى ، مهارات التمييز المذاقى .

- المهارات العقلية المعرفية :

مثل مهارات الانتباه ، مهارات الفهم السليم ، مهارات التذكر والحفظ ، مهارات التعبير اللفظي السليم ، مهارات التعبير عن الذات ، مهارات القراءة والتي تكتسب خلال العام الاخير من فترة ما قبل المدرسة .

- المهارات الاجتماعية :

* مهارة التعاون :

يبدأ اكتساب الطفل لتلك المهارة من خلال مواقف اللعب التعاوني والذي يظهر عادة في نهاية السنة الثالثة وعادة ما يميل الطفل للعب مع طفل آخر ثم اللعب مع أكثر من طفل .

* مهارة التنافس الحر :

وتبدأ عادة في العام الرابع . وليس هناك تعارض بين تلك المهارة ومهارة التعاون و التنافس يجب أن يكون بغرض الوصول الى التفوق وأن يتعلم الطفل ذلك دون إهدار لحق الآخرين .

* مهارة المشاركة :

وهي قريبة إلى مهارة التعاون ، إلا أن المشاركة تعود على الطفل نفسه بالفائدة المباشرة من خلال مشاركة الآخرين في اللعب والعمل والأنشطة المختلفة وهي وسيلة فعالة لحل المشكلات يجب تدريب الطفل عليها . ويجب أن يتعلم الاطفال المشاركة بأسلوب هادئ بعيداً عن الصراع والأنانية .

* مهارة التقليد :

والتقليد قبل أن يكون مهارة فهو نمط سلوكي شائع في محصلة ما قبل المدرسة ويتحول إلى مهارة عندما يتم بغرض التعلم . وهنا يجب أن يكون النموذج قدوة حسنة للطفل وحتى يتقن الطفل تلك المهارة يجب أن يعزز السلوك التقليدي الجيد وتشجيع الطفل على ممارسته .

* مهارة الاستقلالية :

تتطلب تلك المهارة اكتساب الأطفال للمهارات الحركية واللغوية ، وتبدأ تنمية تلك المهارة بتدريب الطفل على إطعام نفسه والذهاب إلى دورة المياة وتتدرج حتى يصل الطفل الى ارتداء ملابس نفسه ومع تقدم الطفل في العمر ينفصل تدريجيا عن والديه وتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية بدخول الروضة فيقل اعتماده على والديه تدريجيا ويحل محله الاعتماد على النفس والاستقلالية عن الآخرين . (٢٨ : ٣١)

٧- دور اللعب في المجال الاجتماعي :

وعن أهمية اللعب في التعليم والمساعدة على اكتساب العوامل الاجتماعية . كتب Mas Juds (١٩٩٩) في مقاله أنه كطالب خريج من جامعة كولورادو درس كيف تعلم الذئب برارى صغير العوامل الاجتماعية والطبيعية التى تحيط به ، حيث إن الذئب البرارى من الحيوانات المرنة جدا حيث انه يكيف استراتيجيات تعليمية مع مطالبة البيئة والاجتماعية ، حيث يلعب هذا الذئب مع أى شئ فى المتناول لكى يحدث التكيف وتتضمن هذه الأشياء غذاءه من عشب وأى جسم متحرك أمامه ، كما ينشغل أيضاً هذا الذئب فى النوبات الطويلة من العراك و اللعب ويقومون بعمل مسرحية مع

بعضهم البعض ويصدر من بعضهم للآخر بعض الإشارات الخاصة ليترك أحدهم الآخر أو يتفاعل معه وذلك كله من أجل المرح واللعب وكذلك التعلم والتكيف الاجتماعي وتساعدهم على نموهم الاجتماعي حتى يستطيع العيش في مجموعات .

وعندما بدا Mass (1999) في فحص سلوك مجموعات من العائلات التي قام بزيارتها حيث وجد أن مكون رئيسي من الناس تفاعلاتهم ببيئتهم تضمنت مسرحية حيث إن حياة الأفراد وتفاعلاتهم الاجتماعية مع بعضهم ومع الأشياء تشبه المسرحية . حيث لاحظ Mass (١٩٩٩) بعض المجموعات أثناء زيارتهم لأحد المتاحف ولعبهم بالمعروضات وإيجاد ارتباطات واضحة بين المعروضات والظواهر الخارجية وافترض (Mass 1999) بأن اللعب في المعروضات قد يسهل هذه الأنواع من الارتباطات والتفاعلات للتكيف مع المحيط الاجتماعي حيث إن اللعب بالمعروضات تعمل كالترفيه عن الجماعة أحيانا ويجذب الحشود ويرسل الضحك في كافة أنحاء المتحف مما يساعد على الاندماج الاجتماعي ونمو مهارات التعامل مع الآخرين ويساعد اللعب على التكيف الاجتماعي مع الآخرين وكذلك اكتساب الثقة بالنفس والآخرين ويؤدي ذلك الى النمو الاجتماعي ويتلخص من ذلك مدى مساهمة المسرحية في تطوير المهارات الحركية والاجتماعية والإدراك الاجتماعي . (١٣٠)

٨ - المضمون الاجتماعي للعب عند الأطفال :

إن الأطفال أثناء لعبهم يعيشون في الحياة الحقيقية بمعنى أنهم يصورون علاقتهم بالأشياء المحيطة بهم من خلال لعبهم ، لذلك تتعدد وتتنوع ألعابهم التي تعبر عن الظواهر الاجتماعية بعامتها مثل إقامة الأفراح والموالد أو احتفالات الحجاج قبل أو بعد عودتهم من أداء مناسك الحج الخ .

هذا بالطبع إلى جانب ألعابهم الجماعية المنظمة في المدرسة والرحلات أو هوايتهم الخاصة كجمع طوابع البريد أو العملات أو الزهور أو هواية الرسم أو عزف الموسيقى ... الخ

ولكن ليس معنى هذا أن ألعابهم التي تعكس حياة الأسرة والحضانة والروضة والمدرسة تختلف ، بل تصبح أكثر شمولاً وتعقيداً من حيث المضمون وذلك مثل عمل الوالدين في المنزل وخارجه وعلاقة الوالدين ببعض وبأطفالهم وبالأقارب والمعارف وهذا الى جانب تشرب الطفل لقيم الاسرة وعاداتها وتقاليدها التي تعكس في الواقع عادات وتقاليد المجتمع .

ومن هنا يصبح اللعب كنشاط يقوم به الطفل وسيلة لنموه الاجتماعي ، وهكذا ترى الأطفال يتعلمون أثناء لعبهم وأثناء تعرفهم على الحياة من خلال لعبهم ويكون الطفل أصدقاء من خلال اللعب ويبدأ في تعلم بعض العادات والقيم الاجتماعية في لعبه . فالطفل يتعلم في لعبة أصول اللعبة التي هو فرد فيها كما يتعلم قوانينها والأخلاقيات اللازمة لطبيعة دوره في اللعب كما يراعى ويفهم طبيعة أدوار الآخرين ويحترم أفكارهم ، وتظهر أيضاً روح التعاون بين أفراد اللعبة ويكون صداقات جديدة خلال لعبه ويكون علاقات اجتماعية مع رفاق لعبة ويتعرف على المثيرات الاجتماعية التي تتخلل اللعب . والطفل ككائن اجتماعي ليست ألعابه إلا مرآة للمجتمع الذي يعيش فيه وألعاب الأطفال المصدر الأساسي لها هو الحياة الاجتماعية المحيطة بالطفل . (٢٥ : ٤٥ ، ٤٦)

ثالثاً : الألعاب الشعبية :

١- ماهيتها وأهميتها :

ويقصد بالألعاب الشعبية ، تلك الألعاب البسيطة النابعة من البيئة الأصلية ، والتي مارسها ويمارسها الأطفال والفتيان والشباب في الشوارع والأماكن العامة والقرى والأرياف ، وقد وضع لهم اللاعبون أنفسهم الأسماء والقواعد والشروط وذلك حسب طريقة اللعب ونتيجته ، وقد أطلقت على هذه الألعاب أسماء كثيرة ومتعددة ، إلا أنها تتشابه في طريقة أدائها في أكثر من مكان . (٥٩ : ٦٤)

والألعاب الريفية أو الشعبية من أقدم مظاهر النشاط البشري ، وهي أول صورة للنشاط الإنساني في طفولته ، فهي صدى لإنفعال الكائن البشري ، ومعرض اللذة والفرح ، وهي مرآة الطفولة وانعكاس لصورة الحياة ، لذلك لم يخل تاريخ أمة من الأمم منها سواء كانت شرقية أو غربية ، فقد سائرت العصور و عاصرت الشعوب ، كما أنها مظهر من المظاهر التي لا بد من توافرها في كل مجتمع . فهي تعرض نموذجاً من نماذج الحياة في البيئة بطابعها وتقاليدها ونظامها . (٧٠ : ٢٧)

وكذلك فإن الألعاب الشعبية هي مجموعة من الألعاب الجماعية الحركية التي يؤديها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والتي يمكن الاستفادة

بخصائصها الوظيفية فى تنمية قدرات الطفل الحركية و المعرفية و النفسية و الاجتماعية على حد سواء . (٦١ : ٤)

وكذلك يمكن وصف اللعب الشعبى بأنة اللعب الذى يتم بصورة عفوية وتلقائية من قبل الأطفال داخل إطار بيئتهم الخاصة والعامة وبتنظيم ذاتى يلزمون أنفسهم بشروطه ويخضعون إلى قواعد بفعل الالتزام الذاتى بعقد لعب جماعى غير مكتوب ، بل متفق عليه وشروطه بصورة تلقائية بين فئات الصغار الذين يمارسون اللعب داخل البيئة . (٥٢ : ٧٠ ، ٧١)

وقد اتفق كل من عادل خطاب (١٩٦٤) كامل عبد المنعم ووديع ياسن التكريتى (١٩٨١) وفاروق السيد عثمان (١٩٩٥) على أن الألعاب الشعبية مجرد لعب يمارس فى الهواء الطلق والشوارع والحارات والساحات العامة والحقول وفى القرى بل و أمام البيوت وداخلها . (٧٠ : ٢٧) (٥٩ : ٦٥) (٥٢ : ٧٠) والألعاب الشعبية تتميز بأنها تعكس جانباً من الثقافة المحلية ، كما تتسم بالبساطة و التلقائية ، وبصفة عامة نستطيع القول إن القوانين التى تحكمها بسيطة ونابعة من ممارستها وتلك من العوامل التى تساعد على انتشارها وتواصلها ، والأدوات المستخدمة فى اللعب عادة ما تصنع من خامات البيئة المحلية وقد تصاحب الألعاب الشعبية الأغاني والإيقاعات التى تزيد من الوحدة والترابط بين المشاركين فى اللعب ، وتساعد على إشباع الاحتياج النفسى والانفعالى للأطفال . (٦٤ : ٤٥)

والألعاب الشعبية تختلف من مكان إلى آخر ومن شعب إلى شعب ذلك لأن لكل شعب بيئة خاصة وطبيعة خاصة وظروفه الخاصة و أن هذه العوامل وغيرها تطبع نفسية أى شعب بطابعها الخاص الذى ينعكس بوضوح على ألعابها ، والشعوب أو الأمم الحية هى التى تعز دائماً بألعابها وفنونها وآدابها وعلومها . (٥٩ : ٦٤ ، ٦٥)

وقد اتفق كل من محمد عادل خطاب (١٩٦٤) وكامل عبد المنعم ووديع ياسين التكريتى (١٩٨١) على أن الألعاب الشعبية ليست ملكاً مشاعاً لسائر الشعوب -

واحدة عندهم فاللعبة الهندية تغاير اللعبة العربية وغير العربية وذلك لأن لكل شعب بيئة الخاصة وطبيعتة الخاصة وظروفة الخاصة . (٧٠ : ٢٧) (٥٩ : ٦٤)

ويذكر كامل عبد المنعم (١٩٨١) إنه عن طريق الآثار الفنية تمكن الغرب من نقل الكثير من ألعابنا بعد أن أجرى عليها وعلى أسمائها بعض التعديل والتغيير والتبديل لكي تتلاءم وطبيعة شعوب وظروفه الخاصة . (٥٩ : ٦٦)

وقد شاء الله لآثارنا الغنية الباقية ، أن تقف شامخة في أروقة متاحف الدنيا كلها تروى قصة الحياة وما قدمه الأقدمون من مدنية وحضارة أضفت على الإنسان والإنسانية جوانب الخير الثرى . (٨٣ : ٩)

والأمم الحية هي التي تعتز بشعبيتها في ألعابها وفنونها وأدبها ومهاراتها وتعمل على إحيائها ونحن شعب حي إعتز بتراثه في كل المجالات مجال الفنون ومجال العلوم ومجال الآداب ومجال الألعاب الشعبية التي تدل على حياتنا الاجتماعية وعلى اهتمام أمتنا بمجال الرياضة والاجتماع . (٣ : ٣ ، ٤)

والألعاب الشعبية على الرغم من مر السنين كانت ولا تزال الأصل الذي نقل عنه الغرب كثيراً من ألعابه لما تمتاز به من قدم العهد وطول العمر . وأصبح من الممكن اليوم إرجاع كثير من ألعاب الغرب إلى منابعها الأولى فعلى سبيل المثال لا الحصر لعبة " الهوكي " الغربية تلك اللعبة الجماعية الكبيرة الفائزة الانتشار ترجع أصلاً إلى لعبة " الحكشة " وهي من ألعابنا الشعبية الهامة (٧٠ : ٢٨) كما أن لعبة اللجم وهي من الألعاب الشعبية العربية والتي تشبه إلى حد كبير لعبة " البيس بول " الأمريكية تعتبر هي الأصل لهذه اللعبة وكذلك لعبة التحطيب (المبارزة بالعصا) بأوضاعها وحركاتها وما فيها من هجوم ودفاع ، أصل للعبة المبارزة الدولية .

لذا فالألعاب الشعبية تراث ، والتراث الرياضي له تاريخه وقوميته ، فألعابنا الشعبية الأصلية ذات المهارات العظيمة تدل على شخصيتنا الاعتبارية وعلى مقدار حيويتنا وطموحنا قديماً وحديثاً . (٥٩ : ٦٦)

والألعاب الشعبية نعرفنا على معظم مهارتنا الرياضية ، في هذه الألعاب المنبثقة من تاريخنا القديم الجامع للحضارات القديمة في كل نواحي الحياة منها مهارة الكر والفر والدفاع والهجوم والقوة وسرعة الخاطر والدهاء والذكاء وصفات الشجاعة

والشهامة والرجولة والعظمة والاستعلاء فى ألعابنا الشعبية المختلفة التى هى أصل أصيل لكل هذه الألعاب الحديثة . (٣٦ : ٣ - ٤)

والألعاب الشعبية لها أهمية خاصة فى شغل وقت الفراغ فى نشاط تلقائى تمارس فيه ألعاب متعددة لها طابع خاص مشوقة تجذب اللاعبين إلى ممارستها سهلة فى تناولهم بسيطة بعيدة عن كل تكلف لا تحتاج إلى استعداد خاص معروفه لها طابعها المحلى هذه الألعاب تعلمهم الاعتماد بالنفس والاعتماد على الذات وتدريبهم على الشجاعة وبذل الجهد والحرص على التفوق وتؤثر تأثيراً مباشراً على الجسم والروح معاً . (٧٠ : ٣٠)

اهداف الألعاب الشعبية :

تهدف الألعاب الشعبية الى :

- ١- المساهمة فى تكوين الشخصية الناضجة المتكاملة .
- ٢- إتاحة الفرصة للمواطن فى جميع مراحل عمره لتنمية استعداداته وقدراته .
- ٣- مقابلة احتياجات الفرد الأساسية سواء كانت بدنية أو نفسية أو عقلية .
- ٤- تساعد الفرد على خلق الجو الاجتماعى لنمو الصفات الجيدة وبعث الرغبة الصادقة فى خدمة المجتمع بحيث يتفاعل معه تفاعلا ايجابيا يعود عليه بالنفع ويخلق منه عنصرا ايجابيا فعلا يؤدي رسالته كاملة نحو مجتمعه . (٧٠ : ٣٢)
- ٥- معرفة طبائع الانسان عن طريق ممارسة هذه الألعاب المختلفة .
- ٦- الترويح عن النفس وتخفيف متاعب الحياة وشواغلها وهى من فيض حيويتنا لأننا ننفر دائما من الكسل والخمول ونميل بروحنا وطبعنا الى زيادة الحيوية فى جميع مراحل العمر .
- ٧- التدريب والاستعداد .
- ٨- الحركة والغلبة سواء كان ذلك فى التفكير أو العمل .
- ٩- تهذيب غرائز الانسان فى القتال . (٥٩ : ٦٨) .
- ١٠- اظهار مهاره وسرعة البديهة فتشد بذلك الأطفال الى ممارستها وتحقق لهم قدرا من الاشباع هم فى حاجة طبيعية اليه . (٦٥ : ٧٢) .

مميزات الالعاب الشعبية :

لقد اتفق كل من محمد عادل خطاب (١٩٦٤) ، كامل عبد المنعم ووديع ياسين (١٩٨١) محمد الجوهري وآخرون (١٩٩١) وفاروق السيد عثمان (١٩٩٥) على هذه الخصائص والمميزات التى نوجزها فيما يلى :

١- الألعاب الشعبية كثيرة ومتنوعة ، فمنها الالعاب الصغيرة والكبيرة ، الفردية والجماعية الهادئة والكثيرة الحركة الداخلية والخارجية ، كما انها متدرجة ففيها ما يصلح لكل الأعمار والقدرات .

٢- لا تحتاج لمعدات خاصة أو أدوات رياضية معقدة ، كما أنها لا تحتاج الى ملاعب خاصة .

٣- لها طابع محبب يستهوى اللاعبين لما تهدف اليه من إظهار المهارة والقوة وسرعة البديهة .

٤- لا تحتاج لنوع خاص من المدربين أو المشرفين بل يمكن ان يقوم بعض اللاعبين بالقيادة والاشراف .

٥- لا تحتاج لاي استعداد خاص أو مهارات زائدة بل هى التى تربي المهارات .

٦- تحكمها قوانين وقواعد سهلة يمكن فهمها وأدائها ببساطة .

٧- تعمل على تمرين وتنمية سرعة الخاطر وحضور البديهة .

٨- مشوقه تدعو إلى الإقبال عليها .

٩- سهلة فى تناول الجميع فلا يشعر أحد بعجزه إزاءها .

١٠- مناسبة لجميع فئات المجتمع وشرائح ، وخصوصا للبيئة الريفية ذلك لأنها نابعة من البيئة المحلية وملائمة لعادات أهلها وتقاليدهم .

١١- إقتصادية لأنها قليلة التكاليف ، وتتطلب أدوات يمكن صنعها وعملها داخل المدرسة او خارجها .

١٢- الألعاب الشعبية ظاهرة طبيعية فى ثقافة الطفولة وتعبر عن حاجات طبيعية لديهم .

١٣- تأخذ ألعاب الأطفال الشعبية طابعاً بيئياً فهى تعكس ظروف البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية الثقافية .

١٤- ألعاب الأطفال الشعبية اقل تأثيراً بالتعليم الشكلى او الرسمى .

١٥- ألعاب الأطفال الشعبية ظاهرة من ظواهر النمو عند الأطفال فهي تنمو وتتطور معهم .

١٦- تتميز الألعاب الشعبية بالتلقائية فى ممارستها .

١٧- الألعاب الشعبية لا تتطلب مسبقاً أى استعداد خاص او مهارات معينة فيمن يود ممارستها . (٧٠ : ٣٣ ، ٣٢) (٥٩ : ٦٨ ، ٦٩) (٦٥ : ٧١) (٥٢ : ٧١)

تقسيم الألعاب الشعبية :

لقد اتفق كل من عادل خطاب (١٩٦٤) ، كامل عبد المنعم ووديع التكريتى (١٩٨١) محمد الجوهري وآخرون (١٩٩١) على نفس التقسيم للألعاب حيث إنها متعددة الأنواع ، متنوعة الأقسام ، متباينة القواعد ، مختلفة الأساليب وعلى هذا يمكن تقسيمها الى الانواع التالية :

١ - ألعاب هادئة :

وتتميز بأنها لا تحتاج الى مجهود بدنى كبير لممارستها وتؤدى فى مساحة صغيرة من الأرض وبعدد قليل من الأفراد .

٢ - ألعاب سهلة :

سميت كذلك لبساطة قواعدها فهي لا تحتاج لشرح كبير كما أنها تتيح للفرد إظهار قدرته وإبراز قوته بدون حاجة للمنافسة ، وهى وسيلة للأعداد للألعاب المقبلة بالتدريب على النظام والتلبية السريعة واحترام قانون اللعبة .

٣- ألعاب التنافس :

تتميز بإتاحة المجال للاعب لإظهار مجهوده ومقدرة كفرد بين أفراد جماعة ، كما تتيح له مجال العمل الصالح لهذه الجماعة لمنافسة الجماعات الاخرى .

٤- ألعاب جماعية :

وهى تهدف إلى تقدير معنى الجماعة وما يتبع ذلك من تدريب على التعاون والطاعة كما تتيح الفرصة لإظهار الفريق وفقاً للخطة التى يتبعها وهى تتميز بكثرة قوانينها وتعددتها . (٧٠ : ٣٣ ، ٣٤) (٥٩ : ٦٨) (٦٥ : ٧١)

ومما سبق يتضح أن الألعاب الشعبية متنوعة فمنها الصغيرة والكبيرة والفردية والجماعية والهادئة والمتحركة والداخلية والخارجية كما أنها متدرجة فمنها السهل

والصعب وما يناسب كل الأعمار والقدرات والإمكانات والمواهب ففيها المناسب لكل اتجاه وهذا التنوع الكبير والتعدد فى الأنواع هو السبب الرئيسى الذى ساعد على انتشار الألعاب الشعبية وجاذبيتها وتشويقها .

وقد اتفق محمد عمران (١٩٨٣) (٧٣) مع محمد عادل خطاب (١٩٦٤) (٧٠) فى تقسيمه للألعاب الشعبية الى أربعة أقسام رئيسية ، إلا أنه اختلف مع طبيعة التقسيم حيث أشار الى أنها يمكن أن تقسم إلى :

- ١- ألعاب عامة .
- ٢- ألعاب الكرة .
- ٣- ألعاب القرعة .
- ٤- ألعاب المناسبات .

وإذا كان هذا القسم قد راعى اختلاف الألعاب تبعاً لسن اللاعب ، أو تبعاً للتدرج من ألعاب بسيطة إلى ألعاب هادنة ومن ألعاب جماعية إلى ألعاب فردية أو حسب نوع اللعبة .

-ولكن اختلف معهم وهيب محمد لبيب (١٩٩٨) (١٠١) فى التقسيم حيث قسم الألعاب الشعبية من حيث الوظيفة التى تؤديها اللعبة ذاتها الى :

أولاً : ألعاب تهدف إلى تنشئة الأطفال على التفكير والتوقع وحسن التصرف وتنمية الحواس .

ثانياً : ألعاب تهدف إلى تنشئة الأطفال على التأقلم مع البيئة وحيوانتها والوسائل المستخدمة للنقل .

ثالثاً : ألعاب تهدف إلى تنشئة الأطفال على اكتساب اللياقة البدنية وتنمية روح الفريق والسباق والمناورة .

رابعاً : ألعاب تهدف إلى تنشئة الأطفال على أداء الأدوار والترابط الاجتماعى والانتماء .

خامساً : ألعاب تهدف إلى تنشئة الأطفال على تنمية القدرة الإبداعية والمهارات اليدوية .

الدراسات السابقة

تقسم الدراسات السابقة إلى محورين هما :

أولاً : دراسات فى مجال الألعاب الشعبية .

ثانياً : دراسات فى المهارات الاجتماعية .

- التعليق على الدراسات السابقة .

- فروض البحث .

أولاً : دراسات فى مجال الألعاب الشعبية :

١ - دراسة نادية عبد الحميد الدمرداش (١٩٨٧) (٨٢)

" تأثير برنامج مقترح للألعاب الشعبية على تنمية القدرات الإدراكية والحركية لأطفال المرحلة الابتدائية "

الهدف : التعرف على تأثير برنامج مقترح للألعاب الشعبية فى تنمية القدرات الإدراكية الحركية لأطفال المرحلة الابتدائية .

العينة : تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثالث بمدرسة الأشراف الابتدائية المشتركة للعام الدراسى ١٩٨٥ - ١٩٨٦ وبلغ حجم العينة (٦٠) طفلا قسمت إلى مجموعتين .

الأدوات : مقياس الإدراك الحركى المسحى لبوردو .

النتائج : وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

٢ - دراسة وفاء محمد الماحى (١٩٩٢) (٩٩)

" تأثير ممارسة الألعاب الشعبية على تنمية حب الاستطلاع لدى تلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسى "

الهدف : يهدف البحث إلى :

وضع برنامج مقترح للألعاب الشعبية والتعرف على تأثيره على تنمية حب الاستطلاع لدى تلميذات الصف الخامس بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

العينة : اشتملت عينة البحث على (٨٠) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من مدرسة الشروق بمدينة طنطا وتم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة قوام كل منهما (٤٠) طالبة .

الأدوات :

١- اختبار القدرات العقلية الأولية (إعداد أحمد زكى صالح) .

٢- استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى (إعداد محمود منسى) .

٣- مقياس حب الاستطلاع (الشكلى والمصور) .

٤- مقياس حب الاستطلاع اللفظى .

النتائج : وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى

حب الاستطلاع لصالح القياس البعدى ويرجع ذلك إلى أن البرنامج المقترح للألعاب الشعبية له أثره الإيجابى فى تنمية حب الاستطلاع .

٣- دراسة سوسن على عبد الخالق (١٩٩٣) (٣٤)

" أثر ممارسة الألعاب الشعبية على تنمية الأداء الحركى والحسى الحركى لطفل ما قبل المدرسة "

الهدف : - وضع برنامج للألعاب الشعبية الغنائية لطفل ما قبل المدرسة .
- معرفة أثر الألعاب الشعبية الغنائية على الأداء الادراكى والحسى حركى لطفل ما قبل المدرسة .

العينة : عينة عشوائية من أطفال حضانة جناكليس القومية وبلغ حجم العينة (٨٠) طفلا وطفله .

الأدوات : - اختبار الذكاء وهو اختبار رسم الرجل لجود أنف .
- اختبار نلسن Nelson لقياس الأداء الإدراكى الحركى .
- اختبار دايتون Dayton للإدراك الحس حركى .
النتائج : - وجود فروق معنوية بين القياس القبلى والبعدى للإدراك الحركى للعينة التجريبية .
- وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للأداء الحركى .

٤- دراسة ماجدة عقل صابر (١٩٩٣) (٦٣)

" تأثير الألعاب الشعبية على بعض مهارات النمو اللغوى لدى طفل ما قبل المدرسة "

الهدف : التعرف على النمو اللغوى لطفل ما قبل المدرسة وتأثير الألعاب الشعبية على مهارات الاستماع ، التحدث ، التواصل اللفظى والمحصل اللغوى لطفل ما قبل المدرسة .

العينة : اشتملت عينة البحث على (٣٠) طفل تتراوح أعمارهم ما بين ٤ - ٦ سنوات .
الأدوات : ١ - اختبار الذكاء وهو اختبار رسم رجل لجود أنف .

٢- مقياس النمو اللغوى من إعداد الباحثة .

النتائج : توجد فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدى مما يؤكد تأثير الأطفال ببرنامج الألعاب الشعبية المستخدم فى البحث .

٥- دراسة هانم حسن كساب (١٩٩٣) (٨٦)

" الألعاب والتراث اللبى بمنطقة السلمانى فى بنغازى "

الهدف : ١- التعرف على مفهوم وأهمية الألعاب الشعبية بمنطقة السلمانى فى بنغازى .

٢- التعرف على مدى ارتباط الألعاب الشعبية بالرياضة الجماهيرية

بمنطقة السلمانى فى بنغازى .

٣- التعرف على أكثر الألعاب الشعبية انتشاراً وترتيباً بمنطقة السلمانى فى

بنغازى .

العينة : اقتصرت عينة البحث على منطقة السلمانى - بنغازى وتكونت العينة من فئات

مختلفة من مجتمع البحث واختيرت العينة بالطريقة العمدية . وبناء على ذلك

الحصر تم تحديد حجم العينة البالغ عددهم (١٠٠) فرد .

الأدوات : ١- الاستبيان . ٢- المقابلة الشخصية . ٣- تحليل الوثائق .

النتائج : - تحققت لدى آراء المربين والمهتمين بالألعاب الشعبية وكبار السن الممارسين

بأن الألعاب الشعبية تتميز بالسهولة وعدم التعقيد .

- تبين أن الألعاب الشعبية تزيد من شعبية الرياضة الجماهيرية .

٦- دراسة هناء عفيفى محمد (١٩٩٣) (٩٤)

" أثر برنامج للألعاب الشعبية على التكيف الشخصى والاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة "

الهدف : وضع مجموعة من الألعاب الشعبية ومعرفة أثرها على :

- التكيف الشخصى لطفل ما قبل المدرسة .

- التكيف الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة .

- التكيف العام لطفل ما قبل المدرسة .

العينة : اشتملت عينة البحث على (٥٠) طفلاً من حضانة على عفت بطنطا قسمت إلى

مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منها (٢٥) طفلاً .
الأدوات : مقياس التكيف الشخصى والاجتماعي . (مقياس كاميليا الهراس ١٩٧٧)
النتائج : مستوى التكيف بصفة عامة لدى أطفال المجموعة التجريبية بنين وبنات أعلى
من مستوى التكيف لدى أطفال المجموعة الضابطة .

٧- دراسة وهيب محمد لبيب (١٩٩٨) (١٠١)

" الألعاب الشعبية ودورها فى تنشئة الطفل فى المرحلة السنية من (٦ - ١٢) سنة "
الهدف : - تجميع وتصنيف وتحليل الألعاب الشعبية الموجودة فى ج . م . ع .
- التعرف على الدور الذى تمارسه الألعاب الشعبية فى عملية التنشئة الاجتماعية
للطفل .

العينة : تم إختيار المجتمع الريفي (وهى بعض قرى محافظة الشرقية بصفة خاصة لأنها
تجمع بين أنماط مختلفة من المجتمعات وانقسمت عينة البحث إلى مجتمعين :
أولاً : الريف التقليدى (نزلة العارين) . ثانياً : الريف المتحضر (القنايات) .
الأدوات : اعتمد الباحث على أسلوب الجمع الميدانى كمصدر للحصول على المادة
الفلكلورية (الألعاب الشعبية) .

وذلك عن طريق :

أ- المقابلة الشخصية .

ب- الكتب والمراجع والمجلات والابحاث موضوع الدراسة .

النتائج :

١- تبين أن الألعاب الشعبية التى تمارس تلقائياً بين الأطفال فى مرحلة الطفولة
المبكرة والمتأخرة تمثل النشاط الترويحى الإيجابى لهم ، والأطفال الذين يرفضون
الدخول فى جماعة أولية يصابون بأمراض إجتماعية ونفسية وجسميه ويكونون
أقل قدره من غيرهم على التكيف الاجتماعى .

٢- من خلال ممارسة اللعب والألعاب الشعبية تتحقق كثير من الوظائف فى حياة
تنشئة الأطفال ، تتمثل فى إشباع الحاجات الأساسية وتلبية الرغبات والميول
وتوجيه الإستعدادات وتعديل الإتجاهات وإتخاذ الأدوار .

ثانياً : دراسات فى المهارات الاجتماعية :

٨- دراسة لونج Long J.S (١٩٨٤) (١٢٩)

" أثر اللعب الدرامى الاجتماعى على النمو اللغوى لنهاية مرحلة رياض الأطفال لأطفال حضانة Appala Chaina الريفية "

الهدف : بحث كفاءة اللعب الدرامى الاجتماعى كوسيلة لتعزيز النمو اللغوى لأطفال هذه الحضانة .

العينة : تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً من أطفال حضانة Appala Chaina الريفية مثلها أربع فصول هذه الفصول قسمت بطريقة عشوائية إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

الأدوات :- اختبار الإستعداد . - مقياس التعبير اللفظى .

وإستغرقت تجربة البحث مدة (٩) أسابيع وذلك للتدريب على اللعب الدرامى .

النتائج : توجد رابطة قوية بين اللعب الدرامى الاجتماعى والنمو اللغوى لأطفال الحضانة

٩- دراسة تشارلز وورث و دزور (Charlesworth & Dzur , 1987) (١٠٨)

" حول التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعى والسلوك التعاونى الموجه فى حل مشكلات الجماعة لأطفال ما قبل المدرسة "

الهدف : الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى السلوك التعاونى وحل المشكلات .

العينة : ٨٠ طفلاً من الذكور والإناث (٤ - ٦) سنوات .

الأدوات :

- ملاحظة الأطفال فى حجرة خاصة فى تعبيرهم عن السلوك التكيفى والعلاقات مع

- أفلام فيديو توضح أساليب اكتساب مهارات التفاعل الإجتماعى .

- مقياس التفاعل الاجتماعى .

النتائج :

- وجود فروق بين الجنسين فى العديد من الأنماط السلوكية والخصائص الوظيفية فى

إستخدام إستراتيجيات ملائمة لأسلوب حل المشكلات .

- إن الإناث يملن إلى إستخدام استراتيجيات لفظية عن الذكور الذين يميلون إلى

إستخدام الاستراتيجية بطريقة أكثر عنفاً .

١٠- دراسة ديلين وجيم Delin & Jim (١٩٩١) (١١٢)

" تنمية المهارات الاجتماعية التعاونية من خلال التربية البدنية "

الهدف : وضع منهج مبنى على النظام التعاوني لنقل الطلاب لفهم واستخدام السلوك التعاوني .

العينة : شملت العينة طلاب بالمرحلة الابتدائية .

الأدوات : بعض الأدوات والدروس والخطط التى تعطى للطلاب المعلومات المطلوبة عن السلوك الاجتماعى الناجح .

النتائج : اكتساب الطلاب للسلوك الاجتماعى والمهارات الاجتماعية التعاونية من خلال ممارستهم للتربية البدنية .

١١- دراسة جان هلتو وجرووندى (haltwanger & wendy ، ١٩٩١) . (١٢٤)

" دراسة معيارية لنمو المحتوى تجاه الاستقلالية فى المهارات الاجتماعية الوظيفية

لدى الأطفال "

الهدف : التعرف على مدى مساعدة الآباء لأبنائهم بشكل روتيني والتي يزودون بها

أطفالهم لكل مهارة من المهارات .

العينة : مجموعة عريضة من آباء أطفال عادييين أسوياء ذوى تقديرات سوية فى المرحلة العمرية من ٦ شهور وحتى ٧ سنوات ونصف ومجموعة أخرى من آباء وأطفال يعانون من عجز .

الأدوات : قائمة فحص اشتملت (٦٥) مهارة من المهارات الاجتماعية قبل المساعدة على إقامة علاقات مع الآخرين ، مهارات الاتصال ، علاقات الآباء بالأبناء ، اللعب ، الاستقلالية .

النتائج : الأطفال الذين يتلقون مساعدة من الآخرين ولم يصلو إلى الاستقلالية التامة استخدموا تقديرات مبالغ فيها المهارات الاجتماعية على قائمة الفحص، وعلى ذلك فهؤلاء الأطفال غالباً غير قادرين على مستوى التمكن فى الاستقلالية بالنسبة للمهارات المطلوبة .

١٢ - دراسة هدى إبراهيم بشير (١٩٩٢) (٨٧)

" برنامج أنشطة حركية مقترح لإكساب طفل مرحلة ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الأساسية للتربية الاجتماعية "

الهدف :

١- التعرف على بعض المفاهيم الأساسية للتربية الاجتماعية لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة .

٢- التعرف على أهمية الأنشطة الحركية كأداة تربوية لإكساب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الأساسية للتربية الاجتماعية .

٣- وضع برنامج أنشطة حركية يحقق إكساب الطفل لهذه المفاهيم .

العينة : شملت العينة ٣٠ طفلاً من البنين والبنات .

الأدوات : استمارة قياس للمفاهيم الأساسية للتربية الاجتماعية .

النتائج :

- برنامج الأنشطة الحركية المقترح والذي طبق في البحث أدى إلى إكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عدة مفاهيم اجتماعية مثل مفهوم النظام ، الطاعة ، التعاون ، النظافة وذلك لكل من البنين والبنات .

- لا توجد فروق واضحة بين البنين والبنات في اكتساب المفاهيم الاجتماعية يمكن اكتساب الأطفال المفاهيم المختلفة عن طريق البرامج الموجهة والمدرسة والمقننة تعد الأنشطة الحركية من أكثر الأنشطة إشباعا لحاجات الأطفال الاجتماعية

١٣- دراسة بولس وآخرون (al pouleset ١٩٩٣) (١٤١)

" تقييم المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من الأمريكيين الوطنيين والبيض وفق تقديرات المعلمين والوالدين "

الهدف : التعرف على المهارات الاجتماعية الموجودة لدى الأطفال الأمريكيين البيض والوطنيين بناء على تقييم المعلمين والوالدين .

العينة : مجموعتين من الأطفال الأمريكيين : الأولى عددها ٥٠ طفلا من أصل أمريكي وطني والثانية عدد (٥٠) طفلا من الأطفال الأمريكيين البيض من سن ٤-٦ سنوات

الأدوات : استمارة لتقييم المهارات الاجتماعية وزعت على المعلمين والوالدين ملاحظة سلوك الأطفال داخل الفصل

النتائج : المهارات الاجتماعية كانت أكثر وضوحاً لدى الأطفال البيض عن الأطفال الوطنيين ، وذلك وفقا لتقديرات معلمهم وآبائهم

١٤- دراسة منال عبد الفتاح الهندي (١٩٩٣) (٧٩)

"اثر استخدام مسرح العرائس كمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور"

الأهداف :

- تحديد دور مسرح العرائس في تعليم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية ويتفرع من هذا هدفان :

- تحديد المهارات الفنية التي يمكن أن ينميها مسرح العرائس لدى طفل ما قبل المدرسة
- تحديد المهارات الاجتماعية التي يمكن أن ينميها مسرح العرائس لدى الأطفال ما قبل المدرسة.

- تحديد المضمون الاجتماعي الذي ينبغي أن يتضمنه مسرح العرائس لطفل ما قبل المدرسة ، معرفة اثر مسرح العرائس في تعليم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية .

العينة : عينة من أطفال ما قبل المدرسة في سن ٤-٦ سنوات لحضانة تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية .

الأدوات :

١- استمارة استطلاع رأى للكشف عن ما هو كائن بالنسبة لمسرح العرائس في الحضانات والمكتبات الحديثة

٢- اختبارات رسم الرجل قبل وبعد التجربة

٣- اختبار مقنن من اعداد الباحثة يقيس ما اكتسبه الأطفال من مهارات اجتماعية

النتائج :

- (١) وجود قصور في الدراسات الخاصة بمسرح العرائس وخاصة الدراسات التى تهتم بالجانب التعليمي.
- (٢) يستطيع طفل ما قبل المدرسة اكتساب المعلومات من خلال حوار المسرحيات المعروضة عليه تكرر العرض اكثر من ثلاث مرات .
- (٣) المهارات الاجتماعية التى اكتسبها الأطفال من خلال التجربة خفت من النزعة العدوانية عند بعض أطفال العينة .

١٥ - دراسة إيلين و ماشيو Elain Mehugh (١٩٩٥) (١١٤)

" البحث فيما وراء التربية البدنية والمهارات الاجتماعية "

- الهدف :** تهدف الدراسة إلى تقديم استراتيجيتين لغرس المهارات الاجتماعية وهما :
- الأولى :** تقييم الذات رياضيا في المرحلة الابتدائية والتعرف ما إذا كان الإطار الرياضى إطار مثالي لتنمية المهارات الاجتماعية .
- الثانية :** التعرف على الصفات الإيجابية للتلميذ وتعزيزها.
- العينة :** شملت العينة (١٠٠) تلميذ في المرحلة الابتدائية .
- النتائج :** كانت أهم النتائج أن التربية الرياضية عملت على تنمية المهارات الاجتماعية وتعزيزها للطلاب .

١٦ - دراسة شارب ، توم وآخرون Sharpe & Tom , others (١٩٩٥) (١٤٥)

الهدف : "تأثير مناهج التربية الرياضية على السلوك الاجتماعى والإيجابى العام لتلاميذ المدارس الابتدائية "

- الهدف :** إيجاد منهج تربية رياضية يركز على المهارات الاجتماعية والإيجابية .
- العينة :** شملت عينة الدراسة (٥٠) تلميذ من المدارس الابتدائية الحضرية
- النتائج :**

- زيادة ملحوظة في قيادة التلاميذ وزيادة في الوقت المكرس للمشاركة في الأنشطة .
- زيادة في تغيرات السلوك الاجتماعى الإيجابى في الفصول الدراسية .

(٢٠) دراسة هناء عفيفي محمد (١٩٩٧) (٩٥)

" القصة الحركية و أثرها على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة "

الهدف :

- (١) بناء مقياس لقياس بعض المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة .
- (٢) التعرف على أثر برنامج القصص الحركية على تنمية المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة .

العينة : شملت العينة (٤٠) طفلا من البنين والبنات تم اختيارهم عشوائيا وقسمت إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

الأدوات :

- (١) اختبار جود أنف للذكاء .
 - (٢) مقياس المهارات الاجتماعية إعداد الباحثة .
- النتائج :** ظهور فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الاجتماعية .

التعليق على الدراسات السابقة :

تلقى الدراسات السابقة الضوء على كثير من المعالم التي تفيد البحث الحالي ، وتقوم الباحثة بمناقشة هذه الدراسات باستخلاص مما يمكن أن يفيد البحث الحالي من حيث أهداف الدراسة ، عينة الدراسة ، الأدوات المستخدمة وكذلك النتائج المستخلصة من هذه الدراسات التي تهدف إلى عرض أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية وأيضاً توضيح مدى الاستفادة منها بوضع فروض البحث الحالي .

وسوف يتم التعليق على الدراسات السابقة من حيث :

أولاً : من حيث الأهداف

ثانياً : من حيث العينة .

ثالثاً من حيث الأدوات المستخدمة .

رابعاً من حيث النتائج .

أولاً من حيث الأهداف :

يتضح من الدراسات السابقة أن بعضها استهدفت تصميم برامج في الألعاب الشعبية والتعرف على تأثير هذه البرامج على تنمية حب الاستطلاع ومهارات النمو اللغوي والتكيف الشخصي الاجتماعي والعام والتنشئة الاجتماعية خاصة لدى طفل ما قبل المدرسة مثل دراسة وفاء محمد الماحي (١٩٩٢) ، دراسة ماجدة عقل محمد صابر (١٩٩٣) ، دراسة هناء عفيفي محمد (١٩٩٣) ، دراسة وهيب محمد لبيب (١٩٩٨) .

كما استهدفت بعض الدراسات التعرف على تأثير استخدام كل من (النشاط الرياضي الموجه ونماذج من التفاعل الاجتماعي واللعب الدرامي الاجتماعي وبرامج الأنشطة الحركية والقصة الحركية ومسرح العرائس) وأثر استخدام كل ماسبق في تنمية وإكساب طفل ما قبل المدرسة المهارات الاجتماعية والفنية والسلوك الإيجابي الاجتماعي وبعض القدرات الإدراكية الحس حركية وغيرها من المهارات المختلفة مثل دراسة لونج Long J.S (١٩٨٤) ، دراسة ديلين وجيم Delin,Gim (١٩٩١) دراسة هدى إبراهيم حسن بشير (١٩٩٢) ، دراسة منال عبد الفتاح الهندي (١٩٩٣) ، دراسة ايلين وماشييو Elain & Mehugh (١٩٩٥) ، دراسة شارب وتوم وآخرون Harpe&Tom,others (١٩٩٥) ، دراسة هناء عفيفي محمد (١٩٩٧) .

ثانياً: من حيث العينة :

اتفقت أغلب الدراسات في اختيارها لعينه البحث من أطفال الحضانه والمرحلة الابتدائية مثل دراسة لونج Long J.S (١٩٨٤) ، دراسة وفاء الماحي (١٩٩٢) ، دراسة هدى إبراهيم حسن بشير (١٩٩٢) ، دراسة منال عبد الفتاح الهندي (١٩٩٣) ، دراسة هناء عفيفي محمد (١٩٩٣) (١٩٩٧) ، دراسة شارب وتوم وآخرون Sharpe & Tom Other (١٩٩٥) ، دراسة برانكا ورونالد Branca & Ronald (١٩٩٦) ، دراسة وهيب محمد لبيب . (١٩٩٨)

وانفقت أغلب الدراسات في تحديد حجم العينة أنها قد تراوحت ما بين (٢٠-١٠٠) طفل ماعدا بعض الدراسات التي تعدت هذا العدد وهي دراسة وهيب محمد لبيب (١٩٩٨) .

أيضاً اتفقت معظم الدراسات السابقة على استخدامها لعينه من مرحله ما قبل المدرسة وأنها قد اشتملت على الذكور والإناث .

ثالثاً: من حيث الأدوات المستخدمة :

إن معظم الدراسات السابقة استخدمت مقاييس مختلفة لقياس المهارات الاجتماعية فمنهم من صمم مقاييس لقياس المهارات الاجتماعية التي اكتسبها الأطفال مثل دراسة منال عبد الفتاح الهندي (١٩٩٣) ، دراسة هناء عفيفي محمد (١٩٩٧) ، ومنهم من استخدم مقاييس حب الاستطلاع والقدرات العقلية مثل دراسة وفاء محمد كمال الماحي (١٩٩٢) وبعضهم استخدم مقياس النمو الحركي مثل دراسة نبيلة السيد منصور (١٩٧٩) وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في البحث الحالي .

اتفق جزء كبير من الدراسات السابقة على قياس الذكاء باستخدام اختبار جود انف Good-Enaugh هاريس خاصة في الأبحاث التي تعرضت للطفل ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية حيث يتناسب هذا المقاييس مع هذه المرحلة العمرية وأيضاً لسهولة تطبيقه وتصحيحه وذلك مثل دراسة ماجدة عقل محمد صابر (١٩٩٣) ، دراسة منال عبد الفتاح الهنيدى (١٩٩٣) ، دراسة هناء عفيفى محمد (١٩٩٧) .

أيضاً اتفقت بعض الدراسات على قياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة حيث ثبت تأثيره ومدى أهميته في مرحله ما قبل المدرسة وذلك مثل دراسة وفاء محمد الماحى (١٩٩٢) ، مما أفاد الباحثة في استخدام استمارة لقياس مستوى الاقتصادي والاجتماعي لعينة البحث الحالي ، واستخدام مقاييس المهارات الاجتماعية المقاسة لدراسة هناء عفيفى محمد (١٩٩٧) (٩٥) .

رابعاً : من حيث النتائج :

أظهرت بعض الدراسات السابقة على مدى أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة مثل دراسة ديلين وجيم Delin & Jim (١٩٩١) دراسة هدى إبراهيم حسن بشير (١٩٩٢) ، دراسة منال عبد الفتاح الهنيدى (١٩٩٣) إيلين وماشيو Elain & mesho (١٩٩٥) ، دراسة شارب وتوم وآخرون Sharpe & Tom others (١٩٩٥) ، دراسة هناء عفيفى محمد (١٩٩٧) كذلك أظهرت نتائج بعض الدراسات مدى أهمية الألعاب الشعبية في تنمية الكثير من العناصر المختلفة كمهارات النمو اللغوي والتكيف الشخصي والاجتماعي وحب الاستطلاع وخاصة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وذلك مثل دراسة وفاء محمد كمال الماحى (١٩٩٢) ، دراسة ماجدة عقل محمد صابر (١٩٩٣) دراسة هانم حسن أحمد كساب (١٩٩٣) ، دراسة هناء عفيفى محمد (١٩٩٣) .

- أهم النقاط التي استنبطت من الدراسات السابقة :

يمكن للباحثة أن تجمل أهم النقاط التي استنبطتها من الدراسات السابقة والتي استفادت منها في البحث الحالي فيما يلي :

- ١- أهمية المهارات الاجتماعية وضرورة تنميتها في هذه السن المبكرة .
- ٢- أظهرت الدراسات السابقة أهمية الأخذ في الاعتبار خصائص نمو التلاميذ وحاجاتهم عند وضع البرامج التي تناسب هذه المرحلة وقد أخذت الباحثة في اعتبارها خصائص نمو طفل ما قبل المدرسة وحاجاته عند إعداد البرنامج المقترح الحالي موضوع الدراسة .
- ٣- أظهرت بعض الدراسات أهمية التأكد من كفاءة البرامج والوحدات عن طريق التجريب قبل تعميمها وهذا يتطلب وضع أدوات للتقويم كمقياس للمهارات الاجتماعية وقد قامت الباحثة في هذه الدراسة بتجريب وحدات البرنامج المقترح .

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فيما يلي :

- ١- الاستفادة بخبرات تصميم البرامج لأطفال ما قبل المدرسة .
- ٢- الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار التصميم التجريبي المناسب لطبيعة هذا البحث .
- ٣- الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد أهداف البحث الحالي .
- ٤- الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم برنامج للألعاب الشعبية في هذا البحث .
- ٥- الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار الأدوات المناسبة في طبيعة البحث .
- ٦- الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار وتحديد عينة البحث بناءً على اختيار العينة في الدراسات السابقة .

فروض البحث :

يهدف هذا البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في تنمية المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية .
- ٤- معدل تغيير القياسات القبليّة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة فى المخاراد الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية .